

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعريريج -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية، وعلوم التسيير
الشعبة: علوم مالية ومحاسبة
التخصص: محاسبة وجباية معمقة
من إعداد الطالب: الزواوي عزالدين.
بعنوان:

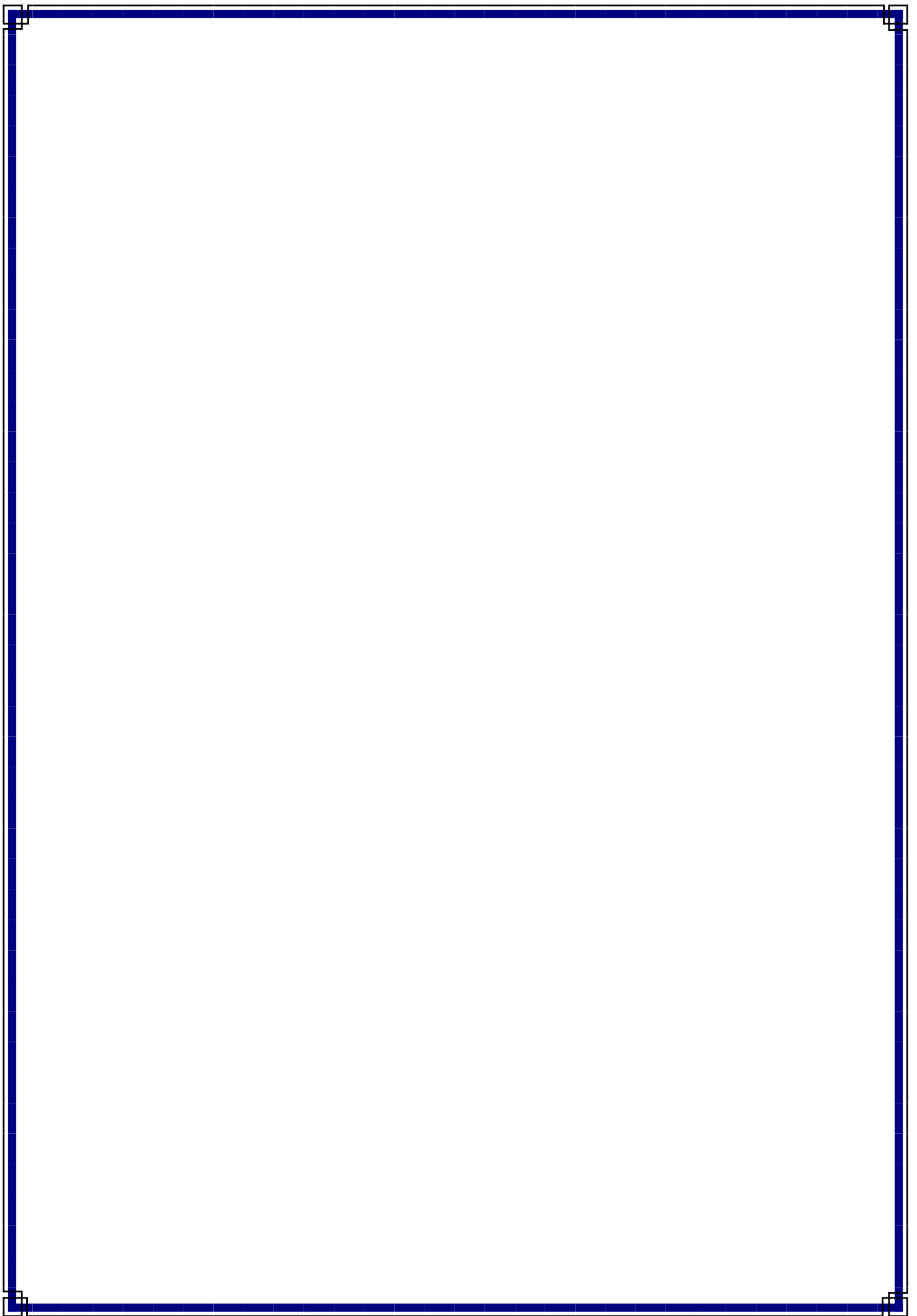
واقع تطبيق المحاسبة الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر
- المديرية العملية برج بوعريريج -

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2019/09/24

أمام اللجنة المكونة من السادة:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
زبييري عزالدين	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
بن فرج زوينة	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا
فضيلي سمية	أستاذ محاضر -ب-	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2019



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعريريج -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية، وعلوم التسيير
الشعبة: علوم مالية ومحاسبة
التخصص: محاسبة وجباية معمقة
من إعداد الطالب: الزواوي عزالدين.
بعنوان:

واقع تطبيق المحاسبة الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر
- المديرية العملية برج بوعريريج -

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2019/09/24

أمام اللجنة المكونة من السادة:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
زبييري عزالدين	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
بن فرج زوينة	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا
فضيلي سمية	أستاذ محاضر -ب-	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا

رَشْدًا))

صدق الله العظيم



إلى من علمني النجاح والصبر... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... أبي؛
إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي
وحنانها بلسم جراحي... أمي؛
إلى جميع أفراد أسرتي العزيزة والكبيرة كل باسمه أينما وجدوا؛
إلى ملاكي في الحياة أينما كان؛
إلى أصدقائي رفقاء دربي من داخل الجامعة وخارجها؛
إلى الأستاذة المشرفة الأستاذة الدكتورة بن فرج زوينة، إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا
دروبنا بالعلم والمعرفة؛
إلى كل من يقتنع بفكرة فيدعو إليها ويعمل على تحقيقها، لا يبغي بها إلا وجه الله
ومنفعة الناس؛
إليكم أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير



أرى لزاما علي تسجيل الشكر وإعلامه ونسبة الفضل لأصحابه، استجابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

وكما قيل:

علامة شكر المرء إعلان حمده فمن كتم المعروف منهم فما شكر

فالشكر أولا لله عز وجل على أن هداني لسلك طريق البحث والتشبه بأهل العلم وإن كان بيني وبينهم مفاوز.

كما أخص بالشكر الأستاذة الكريمة الفاضلة المشرفة على هذا البحث الأستاذة الدكتورة

بن فرج زوينة، فقد كانت حريصة على قراءة كل ما أكتب ثم توجهني إلى ما ترى بأرق

عبارة وألطف إشارة، فلها مني وافر الشاء وخالص الدعاء.

كما أشكر السادة الأساتذة وكل الزملاء وكل من قدم لي فائدة أو أعانني بمرجع، أسأل الله

أن يجزيهم عني خيرا وأن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.

هدفت الدراسة الى محاولة إلقاء الضوء على أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال محاولة ابراز الأهمية التي تكتسبها المسؤولية الاجتماعية، وكذا الدوافع الموضوعية لضرورة تبني المؤسسات الاقتصادية بشكل خاص لهذا المفهوم، أما محاسبا هدفت الدراسة الى تقديم المعلومات المحاسبية التي تعكس الدور الجديد للأنظمة المحاسبية، والذي يتمثل بتحديد وقياس مدى مساهمة المؤسسة في رفاة المجتمع وإبراز أهدافها الاجتماعية من خلال التأكيد على دور الإفصاح عن الأداء الاجتماعي في القوائم المالية.

خلصت الدراسة الى أن تكاليف الأداء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية تحظى باعتبارها هامة لدى مختلف القائمين على المؤسسات، كما وخلصت الدراسة انه يمكن قياس التكاليف الاجتماعية في مجالات العاملين والعملاء والمجتمع والتعبير عنها بشكل تقرير تكاليفي وبشكل دقيق وموضوعي، على الرغم مما يكتنف هذه التكاليف والمنافع بنوع من التعقيد والصعوبة بسبب العديد من المتغيرات تؤثر عليها، كما نشير أن الدراسة الميدانية لمؤسسة عمومية اقتصادية، أفاض عن العديد من المعلومات المحاسبية والتي مكنت من اثناء البحث بشكل كبير.

الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية، أنشطة اجتماعية، محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، قياس الأنشطة الاجتماعية، إفصاح محاسبي عن الأداء الاجتماعي.

• Abstract

The study aims at focusing on the importance of social responsibility regarding to the economical institutions, it tries to impose the importance of this social responsibility, in addition to objectives related to the importance of building economical institutions in particular due to this concept.

However, from accounting vue; this study aimed at presenting accounting information which reflect the modern role of countable systems that identifies and measure the contribution of institutions via being at ease and giving the social goals from insisting on the candid role according to the social role in financial lists.

The study concluded that the performance costs and social responsibility has importance of the responsables of these institutions.

And it ales summed that it is possible to measure the social costs in feeds of workers clients and society though, these costs have difficulties and benefits because of many changes that effect on it.

We may also show that the practical study to an economical state institution. Claimed that many of accounting information which lead to enrich the research.

Key words: social responsibility, social activities, accounting from social responsibility, measurement of social activities, accounting disclosure of social performance.

الصفحة	فهرس المحتويات
	إهداء.....
	شكر وتقدير.....
VII	الملخص.....
VIII	فهرس المحتويات.....
IX	فهرس الجداول.....
X	فهرس الأشكال.....
XI	فهرس الملاحق.....
أ-ج	مقدمة.....
الفصل الأول: الإطار العام للمحاسبة الاجتماعية	
02	تمهيد.....
03	المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية.....
12	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الاجتماعية.....
22	المبحث الثالث: الدراسات السابقة.....
27	خلاصة.....
الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر -المديرية العملية برج بوعريريج-	
29	تمهيد.....
30	المبحث الأول: تقديم المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر والمديرية العملية برج بوعريريج.....
36	المبحث الثاني: واقع تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية -المديرية العملية برج بوعريريج-.....
54	خلاصة.....
56	الخاتمة.....
60	قائمة المراجع.....
64	الملاحق.....
73	الفهرس.....

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
06	النموجين الاقصادي والاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية	(01- 01)
25	أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات العربية	(02- 01)
26	أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية	(03- 01)
36	جدول قياس الأنشطة الاجتماعية	(01- 02)
38	الميزانية السنوية والمصاريف الاجتماعية للفترة (2016،2017،2018)	(02- 02)
48	أصول سنة 2018	(03- 02)
50	خصوم سنة 2018	(04- 02)
52	جدول حسابات النتائج لسنة 2018	(05- 02)

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
32	الهيكل التنظيمي لمؤسسة اتصالات الجزائر المديرية العمالية برج بوعريبرج	(01-02)
33	الهيكل التنظيمي الخاص بالمديرية الفرعية لوظيفة الدعم	(02-02)
34	الهيكل التنظيمي لمصلحة الخدمات الاجتماعية	(03-02)
39	تطور الميزانية السنوية للسنوات (2016،2017،2018)	(04-02)
39	تطور فصل الإعانات الاجتماعية للسنوات (2016،2017،2018)	(05-02)
40	تطور فصل المناسبات والاحتفالات للسنوات (2016،2017،2018)	(06-02)
40	تطور فصل السلفيات الاجتماعية للسنوات (2016،2017،2018)	(07-02)
41	تطور فصل إعانات الصحة الاجتماعية للسنوات (2016،2017،2018)	(08-02)
41	تطور التكاليف الاجتماعية للسنوات (2016،2017،2018)	(09-02)

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
64	الهيكل التنظيمي للمديرية العامة لمؤسسة اتصالات الجزائر	01
65	الهيكل التنظيمي للمديرية العملية برج بوعريبرج	02
66	الهيكل التنظيمي للمديرية الفرعية لوظيفة الدعم	03
67	نسخة من الاتفاقية الجماعية للعمل للمؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر	04
68	الميزانية السنوية لسنة 2018	05
70	جدول حسابات النتائج لسنة 2018	06
71	نسخة من قبول المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر برج بوعريبرج بإجراء التربص الميداني (التطبيقي) في مصالحها	07

مقدمة

تنشط المؤسسات الاقتصادية في بيئة متشابكة ومتشعبة سواء كانت طبيعية، اقتصادية أو اجتماعية لا فائدة منها. فهي تؤثر وتتأثر بالوسط بالبيئة المحيطة بها من مختلف الجهات (المواد الخام والأيدي العاملة وكذلك تقديم السلع والخدمات لأفراد المجتمع)، وللحفاظ على ديمومة نشاطها عليها أن تتعايش مع هذا الوسط.

فمن المعروف أن أية مؤسسة هدفها الأساسي هو تعظيم الربح ومواردها ضمانا لاستمراريتها وبقائها في السوق إلا أنه لم يعد هذا الهدف هو السبيل الأمثل والكافي لتحقيق ذلك بل أصبح الحفاظ على المجتمع والاهتمام به و معالجة المشاكل الناتجة عن نشاط المؤسسة وما يمكن أن تلحقه هذه الأخيرة من أضرار من أهم الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها، حيث أصبحت المؤسسات الحديثة هي التي تولي اهتماما للجانب الاجتماعي جهة وفي نفس الوقت تدرك تماما أنه يجب أن تصب كل اهتماماتها على زيادة أرباحها من جهة أخرى، حيث يمكن للمؤسسة أن ترفع وتحسن أداءها وبالتالي ربحيتها وفي نفس الوقت الحفاظ على الصالح الاجتماعي، أي يجب أن تساهم في تحقيق الهدف العام، وهذا ما ينصب تحت إطار المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

في هذا الإطار برز مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي تعتبر من أحدث مراحل التطور المحاسبي، حيث وفي أواخر القرن العشرين تزايد الاهتمام بموضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتزايدت الضغوطات على المشروعات لتوسيع نطاق اهتمامها، ومن تلك الضغوطات تأسيس جمعيات ومنظمات إقليمية ودولية تعنى بالمجال الاجتماعي وأبرزها منظمة المقاييس الدولية عام 2003 عبر تأسيس مجموعة الأيزو الاستشارية للمسؤولية الاجتماعية إدراكا منها بأهمية هذا الموضوع في بقاء واستمرار المشروع.

ونظرا لأهمية الجانب الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية، سنحاول دراسة الجانب المحاسبي من المسؤولية الاجتماعية، من خلال طرحنا للإشكالية التالية:

ما مدى تطبيق المحاسبة الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟

وللإجابة عن هاته الإشكالية، يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ هل تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية فرع من فروع المحاسبة العامة للمؤسسة الاقتصادية، أم مستقلة عنها؟
- ✓ هل إطارات المؤسسات الاقتصادية الجزائرية على دراية بتأثير الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في قوائمها المالية؟
- ✓ ما هو واقع تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر - المديرية العملية برج بوعرييج-؟

الفرضيات:

وللإجابة عن التساؤلات السابقة، قمنا بصياغة الفرضيات التالية والتي سيتم اختبارها في هذا البحث.

- 1- يمكن اعتبار المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية فرعا من فروع المحاسبة العامة للمؤسسة
- 2- عدم وجود إدراك تام لدى إطارات المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بتأثير الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية.
- 3- تقوم المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر - المديرية العملية برج بوعرييج- بمسك محاسبة خاصة عن مسؤوليتها الاجتماعية.



أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

- التعرف على التكاليف والايادات الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية؛
- تشخيص نظام المحاسبة الاجتماعية، والمفاهيم المتعلقة بذلك؛
- التعرف على دور القياس والافصاح عن الأداء الاجتماعي في إعطاء مصداقية أكبر للقوائم المالية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع المعالج، حيث أصبح تبنى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية ضرورة وحتمية في الوقت الحالي كونها تعكس الجهود الاجتماعية لها، إضافة الى دور الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية للمؤسسة، وهو ما سيتم التعرف عليه من خلال هذه الدراسة.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيار هذا الموضوع للأهمية التي تكتسيها المحاسبة الاجتماعية مؤخرا في المؤسسات الاقتصادية وارتباط ذلك بمختلف أنشطتها العادية، إضافة لعوامل أخرى هي:

- حداثة الموضوع؛
- الاهتمام الخاص بهذا المجال، كون التخصص محاسبة؛
- حاجة ومتطلبات المؤسسات الجزائرية لهذا النوع من الدراسات.

المنهج المستخدم:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري من أجل عرض المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها، إضافة الى الإفصاح والقياس عن الأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية.

أما في الجانب التطبيقي قمنا بالاعتماد على أسلوب دراسة حالة، وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر-المديرية العملية برج بوعرييج-.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تمت الدراسة على مستوى المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر-المديرية العملية -برج بوعرييج؛
- الحدود الزمانية: تمت الدراسة خلال الفترة (2016، 2017، 2018).

صعوبات الدراسة:

خلال معالجتنا للموضوع واجهنا العديد من الصعوبات التي تواجه أي دراسة علمية أخرى، نذكر منها:

- قلة المراجع المعالجة للموضوع في مكتبة الكلية؛
- صعوبة الحصول على المعلومات من المؤسسة محل الدراسة الميدانية نظرا لقوانين داخلية حول واجب التحفظ والسر المهني.

هيكل الدراسة:

للوصول لأهداف الدراسة تم تنظيمها في فصلين:

تناولنا في **الفصل الأول** الإطار العام للمحاسبة الاجتماعية، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول يعرض ماهية المسؤولية الاجتماعية، المبحث الثاني الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، أما المبحث الثالث يتناول الدراسات السابقة للموضوع. أما **الفصل الثاني** فقد خصص للدراسة الميدانية التي كانت على مستوى المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر-المديرية العملية -برج بوعرييج- لمعرفة واقع تطبيق المحاسبة الاجتماعية بها.

الفصل الأول

الإطار العام للمحاسبة الاجتماعية

تمهيد:

أدى ظهور المؤسسات على مختلف أشكالها إلى تشكيل نقطة تحول رئيسية في مسيرة النشاط الاقتصادي العالمي، حيث أصبحت هذه المؤسسات تمثل كيانات اقتصادية ضخمة تتحكم في حركة رؤوس الأموال كما تسيطر على مجتمعات بأكملها متجاوزة محور وجودها الأساسي أي تسيطر على البعدين الاقتصادي والاجتماعي، وهذا الأخير المتمثل في التحكم بالموارد البشرية والبيئية على حد سواء مما أدى إلى آثار سلبية على البيئة والانسان والمجتمع المحلي، وهذا ما أدى بظهور ما يسمى " المسؤولية الاجتماعية" للمؤسسات بمعنى تخلص المجتمع من الآثار التي أنتجتها هذه المؤسسات نتيجة ممارسة أعمالها.

إن المصلحة الذاتية للمؤسسات تحتم عليها أن تنحى منحى شمولي إيجابي نحو الرفاهية العامة للمجتمع التي هي فيه، وبالتالي ومع وظيفتها الرئيسية تعظيم الربح عليها أن تسعى أيضا جاهدة إلى تحقيق مستوى مرض يتماشى مع تحقيق الأهداف الاجتماعية. وتعتبر المؤسسات ومسؤولياتها حيال المجتمع من المواضيع المثيرة للجدل يوما بعد يوم، ففي السبعينات والثمانينات كان الاهتمام في البلدان المتطورة مركزا أكثر على تأثير نشاط المؤسسات على البيئة، إلا أن اهتمامهم فيما بعد اتسع ليشمل مسؤولياتها تجاه الإنسان والاقتصاد، وهذا ما جعل منظمات المحاسبة المهنية لتتهم بهذا وظهر ما يسمى " المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية".

سنحاول في هذا الفصل التطرق الى الإطار المفاهيمي للمحاسبة الاجتماعية، من خلال عرض مختلف العناصر الأساسية المكونة لها، إضافة الى عرض الدراسات السابقة للموضوع، وقد تم تقسيم هذا الفصل الى ثلاثة محاور:

- أولا: ماهية المسؤولية الاجتماعية؛
- ثانيا: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية؛
- ثالثا: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية

من المتعارف عليه أن هدف أية مؤسسة اقتصادية هو تعظيم الربح و مواردنا من أجل ضمان استمراريتها، ولكن هذا ليس بكاف بل أصبح من المهم أن تهتم بمختلف المشاكل الاجتماعية، ونظرا لمسؤولية المنشأة الاجتماعية مما يتطلب عليها تطوير أعمق وتحديد أشمل لدورها في المجتمع، لذا لا بد من التركيز على رصد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته، فمن المنطقي أن نكون على قدر كبير من الصواب إذا دعونا لوضع إجراءات ونظم وشروط ومجموعة أهداف وقيم جديدة من شأنها أن تضمن تكيفا للفرد وتنظيماته للتوصل إلى نظام يكون أكثر تفهما ووعيا لقوانين البيئة والمجتمع، ولتكون الوحدات الاقتصادية وعلى رأسها المؤسسات بداية هذا التوجه.

سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق الى أهم العناصر التي تخص المسؤولية الاجتماعية وكذا معايير التفرقة بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.

المطلب الأول: نشأة وتعريف المسؤولية الاجتماعية:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية في العصر الحالي أبرز التحديات التي تواجه منظمات الأعمال بشكل عام والقطاعات الاقتصادية بالخصوص، وهذا عائد للأهمية البالغة التي تكسبها في مختلف الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة، سوف نتطرق لأهم محطات تطور المسؤولية الاجتماعية.

الفرع الأول: نشأة المسؤولية الاجتماعية:

مرت المسؤولية الاجتماعية بعدة مراحل، نحاول تلخيص أهمها فيما يلي:

في البداية تطورت منذ مطلع القرن العشرين فلسفات اقتصادية تزامنت مع الانفصال المتزايد بين الملكية والإدارة في الشركات الحديثة، كانت الفلسفة الاقتصادية الكلاسيكية تفترض بأن واجب الشركات الأساسي ان لم يكن الوحيد هو أن تعظم من ربحيتها دون أن تقوم بأي واجب آخر تجاه المجتمع، الأمر الذي سوف يمكن المشروعات من النمو، ويوفر طائفة أوسع من السلع والخدمات للمستهلكين، كما يؤمن دفع أجور أفضل للمستخدمين. وتمثل النظرة التقليدية للشركات كما أوجزها بعض الاقتصاديين أمثال ميلتون فريدمان (Milton Friedman) في السبعينات من القرن الماضي، وجهة النظر الكلاسيكية حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية، إذ يرى أن مسؤولية الشركة تتحقق من خلال سداد الأجور للعاملين مقابل العمل الذي يقومون به، وتقديم السلع والخدمات للمستهلكين مقابل ما يدفعونه من أموال، وسداد الضرائب للحكومات التي تقوم بتوفير الخدمات العامة للمواطنين، واحترام سيادة القانون عن طريق احترام العقود المبرمة. أن تبني الشركة لفلسفة المسؤولية الاجتماعية من شأنه أن يقلل أرباحها ويزيد تكاليف العمل، كما من شأنه إعطاء قوة اجتماعية للأعمال بشكل أكثر من اللازم.¹

بخلاف هذه النظرية فقد شرع المدراء التنفيذيون بالاهتمام بأهداف أخرى إلى جانب تعظيم الأرباح، مثل مصالح المستهلكين والموظفين والدائنين والمجتمعات المحلية، وكان هذا التطور قد ارتبط بنشوء جماعات المصالح ولا سيما النقابات العمالية. وفي الوقت نفسه كانت تتطور التشريعات الخاصة ببيئة الأعمال، فأخذت الحكومات في البلدان المتقدمة صناعياً تمنح إعفاءات ضريبية للتبرعات المقدمة من الشركات

1 Friedman. M, The social responsibility of business is to increase its profits, New York, Times Magazine , 13September 1970, available in: <http://www.colorado.edu/studentgroups/libertarians/issues/friedman-soc-resp-business.html>, (11/05/2019 15:30).

والجمعيات لأعمال الخير، الأمر الذي شجع الشركات على تخصيص حصة من الأرباح للأعمال الاجتماعية مستفيدة من هذه الإعفاءات والحوافز المادية.¹

خلال الخمسينات والستينات من هذا القرن، ومع تكريس الانفصال بصورة مزيدة ما بين الملكية والإدارة والذي ميز الشركات العملاقة، بدأت جماعات الحقوق المدنية وجمعيات حماية المستهلكين وغيرها من الحركات الاجتماعية بالتأثير على سلوك الشركات عن طريق مراقبة الآثار البيئية للصناعات الكبيرة ومستوى جودة المنتجات للتأكد من خلوها من المواد الضارة.²

ازدادت فاعلية حركات الحقوق المدنية وجماعات الضغط كالمنظمات العمالية والنسائية وحركات السود والأقليات في الولايات المتحدة وأوروبا، الأمر الذي ألزم الشركات بتطوير سياساتها في مجال الاستخدام، مثل تعيين حد أدنى من المستخدمين النساء العاملات، والمواطنين السود والملونين، وأبناء الأقليات، بل تم التراجع عن السياسات التمييزية تجاه المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتطورت أنظمة الرقابة والحماية ضد التلوث وازداد الاهتمام بالحد من هدر الطاقة. وبالنظر إلى التأثير الكبير الذي باتت تمارسه الشركات العملاقة على اقتصادات المجتمعات المتقدمة، ووصولها إلى مختلف مكونات وجوانب حياة هذه المجتمعات، فقد ازدادت الحاجة إلى وضع ضوابط ومعايير للتأكد من استجابة هذه الشركات للمصلحة العامة، وقام علماء الإدارة والاقتصاد بتطوير قواعد ملموسة لقياس مسؤولية الشركات الاجتماعية.³

تشير التوقعات إلى أن هذا الدور سيشهد المزيد من التطور في المستقبل، وكذا زيادة اهتمام المستهلكين بالسلوك الأخلاقي للشركات. ولعل من أبرز أنصارها ومؤيديها رجل الاقتصاد المعروف (Paul Samuelson) والذي يرى أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يمثل البعدين، الاقتصادي والاجتماعي معاً، كما يشير إلى أن الشركات في عالم اليوم يجب ألا تكتفي بالارتباط بالمسؤولية الاجتماعية، بل يجب أن تغوص في أعماقها، وأن تسعى نحو الإبداع في تبنيها، وقد تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية حتى أصبح يدخل ضمن استراتيجيات الشركات وأدائها اليومي بما يُوضِّح الفهم الجيد لطلبات المجتمع المتغيرة في الحاضر والمستقبل.⁴

الفرع الثاني: تعريف المسؤولية الاجتماعية: توجد العديد من التعريفات للمسؤولية الاجتماعية تختلف باختلاف العلوم: علم الإدارة، علم الاقتصاد، علم القانون، وعلم الاجتماع،، نستعرض بعضها منها:

- عرفت ساندر هولمز المسؤولية الاجتماعية "هي التزام على منظمات الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان وغيرها.⁵

1 A.B. Carroll, The Pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward the Mora Management of Organizational Stakeholders, Business Horizons, July-August 1991, p1. available in: www.cbe.wvu.edu/dunn/rprnts.pyramidofcs, (10/06/2019 15:30).

2 Abigail McWilliams & Donald S. Siegel and Patrick M. Wright, Corporate Social Responsibility: Strategic Implications, Rensselaer Polytechnic Institute, Working Papers in Economics, Number 0604, March 2006, p p (1-8).

3 هاني الحوراني، حاكمية الشركات ومسئوليتها الاجتماعية في ضوء مستجدات الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة، المؤتمر الثاني حول مواطنة الشركات والمؤسسات والمسؤولية الاجتماعية، صنعاء، يونيو 2009، ص(4،5).

4 Tracey Swift & Simon Zadek, Corporate Responsibility and the Competitive Advantage of Nations, The Copenhagen Centre and institute of social and ethical accountability, July 2002, p (13,14).

5 طاهر محسن الغالي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، الأردن، 2010، ص49.

نلاحظ في هذا التعريف أن الباحثة تناولت جانبا واحدا من المسؤولية الاجتماعية وهو الذي يختص بالمجتمع وحل مشكلاته.

- عرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة في 2004 بسويسرا: "المسؤولية الاجتماعية هي الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، والمجتمع ككل".¹
- عرف المرصد الفرنسي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بأنها: "تجنيد كل طاقات المؤسسة كي تساهم بشكل إيجابي الى جانب كل الفاعلين العموميين في التنمية المستدامة، ويكون ذلك بإدماج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في أنشطتهم وهذا حتى تصبح متوائمة مع أهداف التنمية المستدامة".²

يتضح من خلال هذا التعريف أن المؤسسات المسؤولة اجتماعيا لا بد أن تدمج في أنشطتها الأبعاد الاجتماعية والبيئية الى جانب الأبعاد الاقتصادية.

وفي نفس السياق يمكن الإشارة الى نقطة جد مهمة، وهي التمييز بين المسؤولية الاجتماعية والاستجابة الاجتماعية، باعتبار أن الأولى تسند لاعتبارات أخلاقية مركزة على الأهداف بعيدة الأمد في شكل التزامات في إطار رؤية ورسالة المنظمة في حين أن الثانية أي الاستجابة الاجتماعية باعتبارها الرد العملي بوسائل مختلفة على ما يجري من تغيرات وأحداث اجتماعية على المدى القريب، وفي حالات معينة على المدى المتوسط.³

- كما عرفت المسؤولية الاجتماعية على أنها الالتزام الأخلاقي والتصرف المسؤول تجاه مجموعة من الأطراف وهم أصحاب المصلحة، ونعني بها ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه كل من: المساهمين/ الملاك، العمال، الزبائن، الموردون، المجتمع والبيئة.⁴
- يمكن من التعاريف السابقة الذكر استخلاص تعريف للمسؤولية الاجتماعية: "ذلك الالتزام الأخلاقي الذي يجب على المؤسسة التقيد به نحو العالم الداخلي والخارجي الذي يحيط بالمؤسسة حيث تتعامل معه في أطر معينة، ويتشكل غالبا من (العمال، الزبائن، الموردون، أفراد المجتمع،).

1 مدحت محمد أبو نصر، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفة القياسية ايزو 26000، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2015، ص (32،33).

2 محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري، الأردن، 2016، ص 48.

* الرد العملي بوسائل مختلفة على ما يجري من تغيرات وأحداث اجتماعية على المدى القريب وفي حالات معينة على المدى المتوسط.

3 طاهر محسن منصور الغالي، ادارة واستراتيجية منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2009، ص 83.

4 مقدم وهيبية، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية رسالة تدرج ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، 2013-2014، ص 25.

الفرع الثالث: معايير التفرقة بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية: ليس هناك اتفاق على الأنشطة التي تعتبر داخل نطاق المحاسبة الاجتماعية والأنشطة التي لا تدخل ضمن هذا النطاق ولكن هناك معياران للتمييز بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية هما: ¹

المعيار الأول: هو وجود أو عدم وجود الإلزام القانوني بالنشاط فالأنشطة الاجتماعية هي الأنشطة التي تنفذها المنظمة اختياريًا للإيفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع أي أن صفة الاختيار أو الالتزام هي التي تحدد طبيعة النشاط فيما إذا كان اجتماعي أم لا؛

المعيار الثاني: هو معيار النشاط ذاته، أي أن الأنشطة الاجتماعية تشمل كل الأنشطة ذات الطبيعة الاجتماعية وليس فقط الأنشطة التي تقوم بها المنظمة بصفة اختيارية.

كما تطرقت دراسات أخرى للتفريق بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما سوف يتم تلخيصه في الجدول الموالي:

الجدول رقم: (01-01): النموذجين الاقتصادي والاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية.

النموذج الاقتصادي يركز على:	النموذج الاجتماعي يركز على:
✓ الإنتاج؛	✓ نوعية الحياة؛
✓ استغلال الموارد الطبيعية؛	✓ المحافظة على الموارد الطبيعية؛
✓ قرارات داخلية قائمة على أساس أوضاع السوق؛	✓ قرارات قائمة على أساس أوضاع السوق مع رقابة متنوعة من المجتمع؛
✓ العائد الاقتصادي (الربح)؛	✓ الموازنة بين العائد الاقتصادي والعائد الاجتماعي؛
✓ مصلحة المؤسسة أو المدير أو المالك؛	✓ مصلحة المنظمة والمجتمع؛
✓ دور قليل جدا للحكومة.	✓ دور فاعل للحكومة.

المصدر: طاهر محسن منصور الغالي، صالح محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، ط1، دار وائل، عمان، 2005، ص54.

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود فرق بين الأنشطة الاقتصادية والأنشطة الاجتماعية للمؤسسة، حيث:

- **الأنشطة الاقتصادية:** تعتمد بشكل كلي على المصالح الاقتصادية والمالية للمؤسسة، إذ يعتبر الإنتاج ودراسة السوق والربح من الأهداف الاستراتيجية والأساسية للمؤسسة دون الأخذ بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي.
- **الأنشطة الاجتماعية:** تعبر بشكل واضح عن اهتمام المؤسسة بنوعية حياة العاملين، والمجتمع، وغيرها، وهو ما يطلق عليه المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

1 يوسف بوخلخال، المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية (الإفصاح المحاسبي)، ورقة بحثية مقدمة ضمن اليوم الدراسي بعنوان "معايير قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال تجاه أصحاب المصالح، الجزائر، ص (3،4).

المطلب الثاني: مبادئ ومستويات المسؤولية الاجتماعية:

ترتكز المسؤولية الاجتماعية على مجموعة من المبادئ تشكل القاعدة الأساسية لها، كما ترتبط كذلك بمجموعة من المستويات اتجاه الأطراف المعنية.

الفرع الأول: مبادئ المسؤولية الاجتماعية: تركز المسؤولية الاجتماعية على تسع مبادئ رئيسية، نلخصها فيما يلي: ¹

أولاً: المبدأ الأول: الحماية وإعادة الإصحاح البيئي: وهي أن تقوم المؤسسة على حماية وإعادة اصلاح البيئة والترويج للتنمية المستدامة فيما يتعلق بالمنتجات والعمليات والخدمات والأنشطة الأخرى، وادماج ذلك في العمليات اليومية.

ثانياً: المبدأ الثاني: القيم والأخلاقيات: تعمل بموجبه المؤسسة على تطوير وتنفيذ الموصفات والممارسات الأخلاقية المتعلقة بالتعامل مع أصحاب الحق والمصلحة.

ثالثاً: المبدأ الثالث: المساءلة والمحاسبة: يستوجب إبداء الرغبة الحقيقية في الكشف عن المعلومات والأنشطة عن طريق فترات زمنية لأصحاب الشأن لاتخاذ القرارات.

رابعاً: المبدأ الرابع: تقوية وتعزيز السلطات: العمل على موازنة الأهداف الاستراتيجية بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والمزودين والمجتمعات المتأثرة، وغيرهم من أصحاب الشأن.

خامساً: المبدأ الخامس: الأداء المالي والنتائج: تعمل المؤسسة على تعويض المساهمين برأس المال بمعدل عائد تنافسي، بينما تحافظ في نفس الوقت على الممتلكات والأصول واستدامة هذه العائدات، وكما تكون سياسة المؤسسة هادفة الى تعزيز النمو على المدى الطويل.

سادساً: المبدأ السادس: مواصفات موقع العمل: أن ترتبط أنشطة المؤسسة بإدارة الموارد البشرية من أجل ترقية وتطوير القوى العاملة على المستويات المهنية وحتى الشخصية، كون أن العاملين يمثلون شركاء قيمين في العمل، لذا يستوجب احترام حقوقهم في ممارسات عادلة في العمل والأجور والمنافع، وأنها توفر لهم بيئة عمل آمنة وصديقة وخالية من المضايقات.

سابعاً: المبدأ السابع: العلاقات التعاونية: تميز المؤسسة بالعدالة والأمانة مع شركاء العمل، والعمل على ترقية ومتابعة المسؤولية الاجتماعية لهؤلاء الشركاء.

ثامناً: المبدأ الثامن: المنتجات ذات الجودة والخدمات: تحدد وتستجيب المؤسسة لاحتياجات وحقوق الزبائن والمستهلكين الآخرين، وتعمل على تقديم أعلى مستوى للمنتجات وأفضل الخدمات بما في ذلك الالتزام الشديد برضى وسلامة الزبائن.

تاسعاً: المبدأ التاسع: الارتباط المجتمعي: تعمل المؤسسة على تعميق علاقات مفتوحة مع المجتمع الذي تتعامل معه، وفي هذا الخصوص تلعب دوراً يتسم بالإيجابية والتعاون والمشاركة، كما تعمل باستمرار على جعل المجتمع المكان الأفضل للحياة وممارسة الأعمال.

1 عريوة محاد، دور الأداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء المستدام بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011، ص5.

الفرع الثاني: مستويات المسؤولية الاجتماعية، ومجالات تطبيقها:

أولاً: مستويات المسؤولية الاجتماعية: وفقاً لنموذج قياس الفائدة التي تعود من تنفيذ المشاريع التنموية والتطوعية على كل من المجتمع والشركات على حد سواء، والذي طورته مجموعة لندن لقياس الاستثمار في المجتمع من قبل فريق العطاء الاجتماعي لست شركات (06) علمية عام 1994، تم تقسيم ممارسات المسؤولية الاجتماعية إلى أربعة مستويات، هي:¹

1. المستوى الأول: "أساسيات العمل المؤسسي"؛
2. المستوى الثاني: "المبادرات التجارية في المجتمع"؛
3. المستوى الثالث: "الاستثمار في المجتمع"؛
4. المستوى الرابع: "العطاء الاجتماعي".

مما سبق يتضح أن الفوائد التجارية التي تعود على الشركات تكون أكبر في المستوى الأول، حيث لا تكون المشاركة مخصصة لغرض أو بدافع خيري وإنساني محدد ولكنها مصممة كجزء لا يتجزأ من أهداف وأساسيات العمل المؤسسي للشركة، أما المستويين الثاني والثالث المبادرات التجارية والاستثمار في المجتمع فهما التوازن بين المستوى الأول والرابع، بينما المستوى الرابع يمثل قمة العطاء الخيري والاجتماعي.

ثانياً: مجالات تطبيق المسؤولية الاجتماعية:

ظهرت عدة محاولات تهدف إلى تحديد الأنشطة المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للمنظمات الاقتصادية التي ينبغي أن تدخل في دائرة اهتمام المحاسبة، وقد وجدت اتجاهات متباينة في تحديد هذه الأنشطة وتبويبها في مجموعات متجانسة، سنعرض الاتجاه السائد لتحديد مجالات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الاقتصادية من خلال أربعة مجالات:²

- ✓ التفاعل مع المجتمع؛
- ✓ المساهمة في تنمية الموارد البشرية؛
- ✓ المساهمة بتنمية الموارد الطبيعية والبيئة؛
- ✓ تحسين نوعية المنتج أو الخدمة.

مما سبق يتضح أن مجالات المسؤولية الاجتماعية تقسم إلى أربعة مجالات، حيث يهتم المجال الأول في الأنشطة والخدمات المقدمة للمجتمع، أما المجال الثاني يتمحور حول اليد العاملة داخل المؤسسة والتكفل بها، المجال الثالث هو المسؤولية تجاه الطبيعة والبيئة من خلال المحافظة عليها من بقايا الأنشطة الصناعية، المجال الرابع يتعلق بالمسؤولية نحو فئة معينة من المجتمع وهي الزبائن وواجب تحسين نوعية المنتجات والخدمات المقدمة له.

1 تقرير المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر 2011، نقلاً عن الموقع الإلكتروني www.idsc.gov.eg (تاريخ الاطلاع: 2019/05/11 الساعة 13:30 سا).

2 Gray.R, The Social Accounting Project and Accounting Organizations and Society: Accounting Is Applied in the Financial Statements of Companies in Gaza Strip, Journal of Islamic university: Human studies series, Vol. 15, Issue 1, 2002, p. 243.

المطلب الثالث: مزايا تطبيق المسؤولية الاجتماعية وعوامل نجاحها لدى المؤسسات الاقتصادية:

إن نجاح تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة يعتمد على مجموعة من العوامل الموضوعية التي يجب الاعتماد عليها لنجاح العملية، إضافة الى وجود مزايا كثيرة لتطبيق المسؤولية الاجتماعية.

الفرع الأول: مزايا التزام الشركة بمسؤوليتها اتجاه المجتمع: تشير التجارب الدولية إلى أن أهم المزايا التي تعود على الشركات التي تلتزم بمسؤوليتها اتجاه المجتمع، كما يلي:¹

- تحسين سمعة الشركات: إعطاء صورة إيجابية عن الشركة؛
- تسهيل الحصول على الائتمان المصرفي: نيل ثقة المؤسسات المصرفية، وبالتالي الحصول على تمويل منها؛
- استقطاب أكفأ العناصر البشرية: تلقي طلبات عمل من كفاءات بشرية ذات مستوى مرتفع؛
- بناء علاقات قوية مع الحكومات: تكوين علاقات وطيدة مع الدولة من خلال الحصول على امتيازات مالية وجبائية.

يمكن ذكر بعض الفوائد التي تعود على المؤسسة نتيجة تبنيتها للمسؤولية الاجتماعية:²

- ✓ تعزيز قيمة الأسهم ومكانة المؤسسة؛
- ✓ تخفيض التكاليف؛
- ✓ زيادة إنتاجية العاملين؛
- ✓ الاحتفاظ بالموظفين الأكفاء؛
- ✓ الحصول على دعم الحكومة وامتيازاتها.

كذلك من الفوائد التي من الممكن أن تحققها المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية بالجزائر ما يلي:³

- ✓ تحقيق إنتاجية عالية للعاملين؛
- ✓ ضمان الحفاظ على الحصة السوقية مع المؤسسات الأجنبية؛
- ✓ تحسين الوضعية الاجتماعية للمجتمع من خلال فتح مناصب شغل والقضاء على البطالة؛
- ✓ المشاركة في بناء مشاريع تنمية للبلاد؛
- ✓ دعم الدول خارج قطاع المحروقات من خلال مشاريع موجهة للبحث عن فرص استثمار الموارد المتاحة؛
- ✓ البحث عن بدائل للدخل الوطني المتأتي من نشاط هذه المؤسسات؛
- ✓ ولاء أكبر للعاملين؛
- ✓ رضا عالي للمستهلكين؛
- ✓ انخفاض عدد الدعوى القضائية؛

1 يوسف بوخلخال، مرجع سابق، ص 06.

2 ضيائي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية علوم الاقتصاد والتسيير، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، 2010، ص39.

3 سميرة كنفني و عادل جربوع، تبنى المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الاقتصادية إشكالية المفهوم: مبادرة أم إلزام، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي جامعة المسيلة، العدد 02 - سبتمبر 2017، ص (391,392).

- ✓ تحسين سمعة المؤسسة وزيادة مبيعاتها؛
- ✓ ارتفاع قيمة أسهم المؤسسة، مما يعود ذلك على المساهمين؛
- ✓ تعزيز الحقوق الأساسية (الصحة، التعليم، حقوق العاملين، وغيرها)؛
- ✓ تحسين العلاقة مع أصحاب المصالح؛
- ✓ تحقيق التكيف المستمر مع البيئة الخارجية للمؤسسة؛

كما يحمل التزام المؤسسات بمسئولياتها الاجتماعية في طياته مجموعة من الاعتبارات الإيجابية للدولة والمجتمع:¹

بالنسبة للدولة :

- ✓ تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى؛
- ✓ يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات الاقتصادية بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية؛
- ✓ المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة نفسها متفرغة لها، وذلك لإزاحة بعض الأعباء الأخرى التي كانت على عاتقها؛

بالنسبة للمجتمع :

- ✓ زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع وفتاته؛
- ✓ زيادة العدالة الاجتماعية وتطور حالة الاستقرار الاجتماعي؛
- ✓ تقليل نسبة التلوث البيئي الحاصل والمؤثرة على صحة ورفاهية المجتمع؛
- ✓ تحسين نوعية حياة المجتمع من الناحية المادية والثقافية؛
- ✓ زيادة الوعي بأهمية الاندماج بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح؛
- ✓ تحسين التنمية من خلال زيادة الوعي والمساءلة، وهذا ما يساهم في الاستقرار السياسي؛
- ✓ زيادة الارتباط الاجتماعي وتقليل الفساد المالي والإداري والسياسي نتيجة لارتباط المسؤولية الاجتماعية بمفاهيم الشفافية وتقليل السرية بالعمل.

الفرع الثاني: عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية: يرتبط نجاح الشركات في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالعديد من العوامل، نذكر منها:²

- ضرورة الإيمان بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع؛
- قيام الشركة بتحديد رؤية واضحة نحو الدور الاجتماعي الذي تريد أن تتبناه، والقضية الرئيسية التي ستهتم بالعمل على المساهمة في معالجتها (أحد القضايا المهمة التي تشغل المجتمع)؛
- قيام الشركة بتخصيص مسؤول متفرغ لهذا النشاط، وتحدد له الأهداف والمخططات المطلوبة؛

1 طاهر خامرة، المسؤولية الاجتماعية مدخل مساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة حالة سوناطراك، ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، 2007، ص (82،83).

2 يوسف بوخلخال، مرجع سابق، ص 06.

- الاهتمام بجعل هذه البرامج الاجتماعية قائمة بذاتها مستقبلا وتعمل على تغطية مصروفاتها ذاتيا؛
- الحرص على تقديم هذه البرامج بأداء قوي ومتميز وجودة عالية؛
- حسن إدارة الجوانب الاجتماعية التي تبرز أثناء قيام الشركات بنشاطها الاقتصادي، وتمثل هذه الجوانب في: الالتزام البيئي، احترام قوانين العمل، وتطبيق المواصفات القياسية والتي تمثل تحديا للشركات.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الاجتماعية

تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من أحدث مراحل التطور المحاسبي، وجاء هذا التطور نتيجة لازدياد المنفرد في حجم الشركات التي لها تأثيرات مالية واقتصادية واجتماعية واسعة النطاق، مما أدى إلى ازدياد الاهتمام بهذا النوع من المحاسبة من قبل المنظمات والجمعيات المحاسبية والمهنية والجهات الأكاديمية، لكن تواجه الشركات مجموعة من المشاكل المحاسبية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية منها عدم وجود إجابات محددة وواضحة لعدد من المشاكل التي تواجه المحاسبين و أهمها إشكالية قياس التكلفة والعائد الاجتماعي، وتكمن المشكلة الرئيسية عن ما مدى توفر المحاسبة على أدوات قياس تستند إليها في قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية التي تساعد على تقديم المعلومات إلى الأطراف المعنية بما يكفل إجراء عملية التقييم الشامل من جهة المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي الذي يحققه المشروع. سنحاول في هذا المبحث التطرق لأهم جوانب المحاسبة الاجتماعية من: التعريف، النشأة، الأهداف، القياس والإفصاح لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية.

المطلب الأول: تعريف المحاسبة الاجتماعية، وأهدافها:

تعتبر المحاسبة الاجتماعية من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات في الوقت الحالي، وهذا عائد لعدة عوامل مختلفة ومتعددة، وقبل الولوج لمعرفة هاته العوامل يجب التعرف أولاً على مفهوم المحاسبة الاجتماعية.

الفرع الأول: تعريف المحاسبة الاجتماعية، وعموم ظهورها:

أولاً: تعريف المحاسبة الاجتماعية: لقد تم اعتماد مجموعة من التعاريف لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، نذكر منها:

- ✓ "تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في العلوم الاجتماعية كعلم الاجتماع، وعلم السياسة، وعلم الاقتصاد، أي هي مجموعة من الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة، وتوصيل المعلومات المناسبة للفئات المختصة بهدف اتخاذ القرارات الصحيحة".¹
- ✓ "نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات أو العمليات التي تحدث فيما بين المؤسسة والبيئة الاجتماعية من حولها ومن ثم الإفصاح عن الآثار التي يترتب عليها لجميع الأطراف ذات العلاقة، وعلية فان الهدف الرئيسي لهذا النظام يتمثل في القياس والإفصاح عن التكاليف والفوائد الاجتماعية لمنشآت الأعمال".²
- ✓ "تعرف على أنها أسلوب يربط النظام المحاسبي بالتنظيم الإداري القائم في الوحدة الاقتصادية، ويركز على تقسيم الوحدة الاقتصادية الى مراكز مسؤولية ترتبط بالمستويات الإدارية في التنظيم، ومن ثم ربط عناصر النشاط المختلفة بالمسؤولين عنها على أساس إمكانية التحكم فيها والرقابة عليها".³

1 الصبان محمد عبد السلام، المحاسبة الاجتماعية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد الأول، مصر، 1987، ص 33.

2 حسين عبد الجليل ال غزوي، المشاكل المحاسبية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2012، ص 12.

3 جودة عبد الحكيم مصطفى وآخرون، مدى تطبيق المحاسبة المسؤولية في الفنادق الأردنية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات، المجلد 09، العدد 02، 2009، ص 29.

من التعاريف السابقة، نستنتج أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية عبارة عن التزام يتوجب على المنشأة القيام به اتجاه المجتمع بالسلوك الأخلاقي والتنمية الاقتصادية، ويمكن القياس والافصاح عما تسببه المنشأة من أضرار للمجتمع من جهة وما تقدمه من عوائد ومنافع من جهة أخرى.

ثانياً: عوامل ظهور المحاسبة الاجتماعية:

ساعدت مجموعة من العوامل على ظهور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، نذكر منها:¹

- تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمنشآت الاقتصادية التي كان هدفها الرئيسي تحقيق الربح إلا أن الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بالمنشأة كظهور التفاوت الكبير في المداخل وتلوث البيئة نتيجة مزاولة النشاط قد أثر في مكانة هذا الهدف، ولم تعد الأرباح المحققة تستخدم كمعيار شامل لتقييم الأداء بل يتعين القيام بتحليل للآثار الاجتماعية التي تخلفها المنشآت، وتوفير البيانات الملائمة عن التكاليف والمنافع الاجتماعية المترتبة عليها وكيفية توزيع تلك المنافع على المجتمع؛
- ازدياد المطالبة من قبل بعض الهيئات والجمعيات المهنية للمنشآت الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات التي لها مضمون اجتماعي لا سيما بعد التطور الكبير في المجال الصناعي وزيادة التلوث للبيئة المحيطة بالمشاريع، وذلك بهدف معرفة مدى قيام المنشأة بمسؤوليتها الاجتماعية؛
- التوجه نحو احتساب التكلفة الاجتماعية عند تحديد التكلفة الفعلية لأنشطة المنشآت التي تعتبر عنصراً مؤثراً في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاطها؛
- التركيز على جانب التكاليف في مجال قياس الأداء الاجتماعي وإهمال المنافع الاجتماعية يؤدي إلى ارتفاع التكاليف الكلية للمنشآت، الأمر الذي أدى إلى الأخذ بعين الاعتبار لهذه التكلفة عند مقارنتها مع مشروعات أخرى لا تتحمل مسؤولية اجتماعية عن أداؤها.

الفرع الثاني: أهداف المحاسبة الاجتماعية:

يمكن ذكر بعض أهداف المحاسبة الاجتماعية:²

- ✓ تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنظمة التي لا تشمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الداخلية الخاصة بالمنظمة، وإنما أيضاً تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية الاجتماعية والتي لها تأثير على فئات المجتمع، وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي؛
- ✓ تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجية المنظمة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طموح المنظمة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى، وتمثل العلاقة بين أداء منظمات الأعمال الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهري لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية، ويرتبط هذا الهدف أيضاً بوظيفة القياس المحاسبي؛

1 علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية، (إطار فكري تحليلي وتطبيقي)، ط1، مطبعة آفاق، غزة، 2011، ص (283،284).

2 يوسف محمد جربوع، مدى تطبيق القياس والافصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية للشركات بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 15، العدد الأول، غزة، 2002، ص (246،247).

✓ الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المنظمة والتي لها آثار اجتماعية كقرارات المنظمة على تعليم وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة وعلى استهلاك الموارد، ويظهر هذا الهدف في ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمنظمة و مدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وأيضاً إيصال هذه البيانات للأطراف المستفيدة سواء الداخلية أو الخارجية على حد سواء من أجل ترشيد القرارات الخاصة والعامة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية، وتحديد النطاق الأمثل لها سواء من وجهة نظر المستخدم أو من وجهة نظر المجتمع، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة الاتصال المحاسبي.

من أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية، معرفة قياس التكاليف والإيرادات الاجتماعية للشركة ومقدار الإفصاح عنها.¹

المطلب الثاني: القياس والإفصاح لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يعتبر قياس الأنشطة الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية للمؤسسة من أهم النظريات المكونة لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، وأبرز التحديات التي تواجه المحاسبين في هذا المجال، وللتعرف على القياس والإفصاح الاجتماعي، سنتطرق في هذا المطلب للمفاهيم النظرية المتعلقة بما.

الفرع الأول: القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية:

يمثل القياس المحاسبي الجزء الأكبر والأكثر تعقيداً في الوظيفة المحاسبية، فالقياس عنصراً أساسياً من عناصر البحث العلمي فمن دونه لا يمكن اختبار صحة الفروض والنتائج، ومن ناحية أخرى يعتبر القياس أحد وظائف المحاسبة الأساسية ونتيجة له تكتسب المعلومات المحاسبية أهمية خاصة في المجال المالي، وإن كثير من الدراسات المحاسبية تعتبر القياس أحد الفروض العلمية الأساسية للمحاسبة.

أولاً: مفهوم القياس المحاسبي عن الأداء الاجتماعي:

1. مفهوم القياس المحاسبي:

القياس المحاسبي هو إعطاء الصورة العددية لأحداث الوحدة الاقتصادية الماضية والحالية والمستقبلية وذلك بناء على ملاحظات ماضية أو حالية وبموجب قواعد محددة.²

تحديد القيم المتعلقة بكل من العناصر الأساسية التي تشملها القوائم المالية لشركة معينة، وتشمل مفاهيم القياس المحاسبي ما يلي: التقارير الدورية، الإثبات المحاسبي، أساس القياس المحاسبي والذي يتم بتحديد الآثار النقدية للأحداث الخارجية والداخلية القابلة للإثبات المحاسبي.³

من التعريفين السابقين يمكن إعطاء مفهوم للقياس المحاسبي على أنه: إعطاء قيمة نقدية للعناصر المشكلة للقوائم المالية المختلفة (الميزانية، جدول حسابات النتائج، تغيرات الأموال الخاصة، قائمة الدخل).

1 حسين عبد الجليل ال غزوي، المشاكل المحاسبية المعاصرة، بحث مقدم لمادة المشاكل المحاسبية المعاصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012، ص21.

2 American Association of Accountants, "Report of the Committee on Foundations of Accounting Measurement" The Accounting Review, vol 46, 1971.

3 طلال الحجلاوي وسالم الزويبي، القياس المحاسبي ومحدداته وانعكاسها "على رأي مراقب الحسابات"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص (31،32).

2. القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي:

عرف القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي بأنه تحليل الأحداث المتعلقة بأنشطة المنظمة الاجتماعية تم تسجيلها في تاريخ حدوثها، ثم تتبع حركة تبادل هذه الأحداث لتحديد آثارها على مصالح أطراف التبادل على شكل وحدات نقدية تماشياً مع فرض وحدة القياس.¹

هو عملية اختيار متغيرات ومقاييس وإجراءات لتحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للفترة، والتي تشمل العناصر الخارجية للمنشأة بالإضافة إلى العناصر الداخلية والتي لها تأثير على جميع قطاعات المجتمع، وإيصال هذه المعلومات للأطراف المستفيدة لاتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.²

مما سبق يتضح أن القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي هو: إعطاء تقييم نقدي للأداء الاجتماعي للمؤسسة خلال فترة زمنية محددة والافصاح عنه في قوائمها المالية.

ثانياً: معايير قياس الأداء الاجتماعي: تم وضع عدد من المؤشرات التي يمكن استخدامها في قياس الدور الاجتماعي الذي تؤديه الشركات من خلال قيامها بمختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بطبيعة عملها، وقياس دور تلك الشركة في تحمل مسؤولياتها الاجتماعية تجاه الأطراف المتعددة سواء داخلها أو خارجها، فإنه يتم مقارنة تلك المعايير تاريخياً عبر فترة من الزمن للوقوف على تطور الأداء أو تتم المقارنة مع مؤشرات أداء لشركات مماثلة في المجتمع، أو يتم قياس تلك المؤشرات مع معيار الأداء الاجتماعي الذي يتم الاتفاق عليه في مجالات العمل الاجتماعي و يطلق عليه (معيار الصناعة) أي معيار صناعة الأداء الاجتماعي من منظور المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال الخاص، ويمكن عرض بعض من هذه المعايير:³

1. معايير قياس حجم الإسهام الاجتماعي للشركة اتجاه العاملين:

أ- معيار قياس الدخل النقدي للعاملين بالشركة: يتضمن المرتبات والأجور والمكافآت والحوافز النقدية التي يحصل عليها العاملون بالشركة خلال فترة زمنية معينة، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل الدخل النقدي للعامل} = \frac{\text{المرتبات والأجور + المكافآت والحوافز النقدية}}{\text{عدد العاملين}}$$

ب- مؤشر قياس مساهمة الشركة في رفع مستوى مهارة وكفاءة العاملين فيها: يوضح هذا المؤشر ما تقوم الشركة بإنفاقه على تعليم وتدريب وتثقيف العاملين بها من أجل تطوير مستواهم العلمي والتقني.

$$\text{معدل نصيب العامل} = \frac{\text{تكلفة مساهمة الشركة في تكاليف التدريب والتطوير}}{\text{إجمالي قيمة المرتبات والأجور المدفوعة للعاملين}}$$

1 بدوي محمد عباس، المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2012، ص 28.

2 الفضل، وآخرون، المشاكل المحاسبية المعاصرة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الأولى، 2002، ص 164.

3 لكسندر سكولنيكوف وجوش ليتشمان وجون سوليفان، النموذج التجاري لمواطنة الشركات، مركز المشروعات الدولية الخاصة، التقرير رقم 410، 27 ديسمبر 2004، ص 05.

ج- معيار قياس مساهمة الشركة في توفير الأمن الصناعي للعاملين بها:

$$\frac{\text{عدد الحوادث التي تقع في السنة}}{\text{عدد ساعات العمل الفعلية السنوية}} = \text{مؤشر القياس}$$

د- معيار قياس استقرار حالة العمل بالشركة:

$$\frac{\text{عدد العاملين تاركي الخدمة سنويا}}{\text{إجمالي عدد العاملين}} = \text{مؤشر القياس}$$

هـ- معيار حصة العامل في توزيعات الأرباح السنوية للشركة:

$$\frac{\text{قيمة الأرباح السنوية الموزعة على العاملين}}{\text{عدد العاملين}} = \text{متوسط حصة العامل في الأرباح}$$

2. معايير قياس تكلفة الأنشطة الخاصة بتحسين خدمات التعامل مع العملاء:

أ- معيار قياس نفقات الشركة على أبحاث وتطوير منتجاتها وخدماتها للعملاء:

$$\frac{\text{نفقات بحوث تطوير وتحسين جودة المنتج أو الخدمة}}{\text{إجمالي تكاليف الإنتاج أو الخدمات المؤداة}} = \text{متوسط ما ينفق على تحسين الخدمة أو المنتج للعميل}$$

ب- معيار قياس دور الشركة في الرد على استفسارات ومشكلات العملاء:

$$\frac{\text{عدد المشكلات التي عاجلتها الشركة واستجابت لها}}{\text{إجمالي عدد المشكلات المقدمة من العملاء والمستهلكين}} = \text{نسبة عدد المشكلات التي استجابت لها الشركة}$$

3. معايير قياس تكلفة حجم الإسهام الاجتماعي للشركة اتجاه المجتمع وحماية البيئة:

أ- معايير قياس مساهمة الشركة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية:

$$\frac{\text{تكلفة مساهمة الشركة في الأنشطة الاجتماعية للمجتمع}}{\text{إجمالي التكاليف الاجتماعية للأنشطة الاجتماعية التي ساهمت فيها الشركة}} = \text{معدل تكلفة الإنفاق}$$

ب- معيار قياس مساهمة الشركة في توفير فرص عمل جديدة:

$$\text{معدل التشغيل} = \frac{\text{عدد العاملين المعيّنين بالشركة سنويا}}{\text{إجمالي عدد القوى العاملة في الدولة}}$$

ج- معيار قياس مساهمة الشركة في الحفاظ على البيئة المحيطة:

$$\text{معدل إنفاق الشركة} = \frac{\text{تكلفة مساهمة الشركة في الحفاظ على البيئة المحيطة}}{\text{إجمالي ميزانية البحوث والتطوير للشركات في المنطقة}}$$

د- معيار قياس مساهمة الشركة في تطوير وتحسين البنية التحتية في المنطقة المحيطة:

$$\text{معدل مساهمة الشركة} = \frac{\text{تكلفة مساهمة الشركة في تكاليف تحسين البنية التحتية}}{\text{إجمالي تكاليف مساهمة الشركات العاملة في المنطقة}}$$

ذكرت مؤشرات أخرى لقياس الأداء الاجتماعي، نذكر منها:¹

1. مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة: يشمل جميع تكاليف الأداء بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين كالاهتمام بالصحة، تدريبهم، تحسين وضعهم الثقافي، والاهتمام بمستقبلهم.
2. مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة: تشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء و البيئة البحرية و المزروعات و الأعشاب الطبيعية و تلوث المياه و ما إلى ذلك.
3. مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع: تشمل التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية، ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي، ومشاريع التوعية الاجتماعية.
4. مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج: تشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج، وتكاليف البحث والتطوير ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع.

بعد تطرقنا لمعايير قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسة، نستخلص ما يلي:

- ✓ معايير قياس الأداء الاجتماعي اتجاه العاملين: تقيس المصاريف التي تتحملها المؤسسة لتدريب، حماية، وتحفيز عمالها، فهي من أهم مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي.

1 مقدم وهيبة، دور المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، مداخلة اقتصاديات البيئة والمسؤولية الاجتماعية، منشورات منتدى إدارة عالم التطوع العربي، متاح على الموقع: www.Arabvolunteering.org، تاريخ الاطلاع: 2019/09/08 الساعة 01:50 سا.

✓ معايير قياس الأداء اتجاه المجتمع والبيئة: تمثل قياس تكاليف المساهمات المقدمة للمجتمع لإنجاز مؤسسات خيرية وغيرها، أما نحو البيئة فهي كل تكاليف حماية البيئة جراء الأنشطة التي تمارسها المؤسسة.

✓ معايير قياس أداء المؤسسة نحو زبائنها: أي مدى التزام المؤسسة بتحمل تكاليف تحسين نوعية منتجاتها من جهة، وتوفير خدمات ما بعد البيع لعملائها من جهة أخرى.

مما سبق، تناولنا معايير ومؤشرات قياس التزام المؤسسة بمسئوليتها الاجتماعية، من خلال التطرق لمختلف الأطراف المعنية بمسؤولية المؤسسة، لكن يبقى قياس الإيرادات المحصلة عن هذا الالتزام يطرح اشكالا محاسبيا يستوجب المزيد من التحليل.

الفرع الثاني: الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية:

يعتبر الإفصاح المحاسبي من أبرز الطرق المتبعة لعرض وتقديم المعلومات المالية والمحاسبية الخاصة بالمؤسسة للأطراف المستفيدة منها. وللتعرف على الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية، سنتطرق الى التعاريف وأساليب الإفصاح عن الأداء الاجتماعي والعوامل المؤثرة عليه.

أولاً: مفهوم ومستويات الإفصاح المحاسبي:

1. : مفهوم الإفصاح المحاسبي: وردت العديد من التعاريف للإفصاح المحاسبي من قبل العديد من الباحثين، نذكر منها:
 - ✓ يقصد بالإفصاح التزام الشركة بالقيام بتقديم المعلومات وتوصيلها بصفة دورية أو في الحالات الاستثنائية الى الجهات المختصة مثل هيئة السوق المالية أو وزارة التجارة والصناعة وكذلك الى المساهمين وعامة الجمهور لكي يستفيد منها الكافة ويتخذوا على ضوءها ما يرونه مناسباً.¹
 - ✓ هو عملية إيصال ونقل المعلومات التي أعدت في مرحلة القياس لمن يستخدمها ويوظفها ويحتاجها، سواء داخل المؤسسة أو خارجها، بحيث يجب مراعاة أهمية المعلومات التي يفصح عنها، والوقت الذي يتم فيه الإفصاح وبأي وسيلة.²
 - ✓ هو توفير المعلومات الملائمة للفئات التي تستخدم البيانات المحاسبية في اتخاذ قرارات اقتصادية تتعلق بالمنشأة مصدرها البيانات، كما تهتم لهؤلاء المستخدمين بعض المؤشرات المالية التي تمكنهم من التنبؤ ببعض المتغيرات الرئيسية لتلك المنشأة كقوتها الايرادية مثلاً أو قدرتها على الوفاء بالتزاماتها قصيرة أو طويلة الأجل.³

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الإفصاح المحاسبي على أنه: مجموعة من المعلومات المالية التي تخص المؤسسة حيث تتميز بمجموعة من الخصائص، الملاءمة، الشفافية، القابلية للمقارنة، الحياد، الشمولية، وتقوم بعرضها في شكل منظم الى مختلف المستفيدين منها خلال فترات زمنية محددة.

1 محمد بن ناصر الجاد، جريمة الإفصاح عن المعلومات الداخلية في نظام السوق المالية السعودية الإدارية العامة، معهد الإدارة العامة، الرياض، المجلد 47، العدد الرابع، أكتوبر 2007، ص 558.

2 مسعود صديقي، مرزوقي مرزوقي، التوحيد المحاسبي الدولي بين المأمول والموجود، ملتقى دولي تحت عنوان: النظام المحاسبي المالي الجديد في ظل معايير المحاسبة الدولية، المركز الجامعي بالوادي، جانفي 2010، ص 03.

3 وليد ناجي الحيايلى، نظرية المحاسبية، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدمارك، 2007، ص 367.

2. : مستويات الإفصاح المحاسبي: يأخذ الإفصاح المحاسبي أحد المستويات التالية:¹

- ✓ : الإفصاح الكافي: هي أن تشمل القوائم المالية والمعلومات الإضافية المرفقة بها كل المعلومات المتاحة المتعلقة بالمنظمة لتجنب تضليل الأطراف المهتمة بالمنظمة (الحد الأدنى والمقبول من المعلومات المالية).
- ✓ : الإفصاح الكامل: هو الإفصاح على كافة المعلومات المحاسبية المتوفرة، مما يعني اظهار معلومات بكميات كبيرة وهو ما يؤدي الى اغراق مستخدمي القوائم المالية بمعلومات قد لا يكون هناك حاجة لها.
- ✓ : الإفصاح العادل: ويتمثل في الإفصاح عن المعلومات بطريقة تضمن وصولها بنفس القدر الى كافة المستفيدين دون تحيز الى جهة معينة، أي تحقيق نوع من العدالة في كمية المعلومات الموجهة لكافة الأطراف المستفيدة منها.

ويمكن تصنيف المعلومات الواجب الإفصاح عنها في الآتي:²

- ✓ **معلومات مالية (كمية):** يمكن تحديد أربعة مجالات أساسية يتم من خلالها الإفصاح عن المعلومات الكمية ممثلة في الميزانية العمومية، قائمة الدخل، قائمة التغير في حقوق الملكية، وقائمة التدفقات النقدية. حيث يتم تضمين هذه القوائم بأرقام تعبر عن مبالغ فعلية أو تقديرية نتيجة الأحداث المالية التي قامت بها المنظمة، ومن الملاحظ أن هذا الجانب من الإفصاح يلقي استحابة واسعة من قبل المستخدمين للقوائم المالية المنشورة.
- ✓ **المعلومات غير المالية (غير الكمية):** يتم الإفصاح عن هذا الجانب في التقارير المحاسبية بشكل وصفي من شأنه أن يزيد من فهم المستخدم وثقته بالمبالغ النقدية الظاهرة في القوائم المالية وهذه المعلومات غالبا ما تكون مرتبطة بالمعلومات الكمية، ويتم الإفصاح عن المعلومات غير الكمية من خلال القوائم المالية الرئيسية وقوائم مالية ملحقه أو الملاحظات الهامشية بالإضافة الى تقرير الإدارة.

ثانيا: تعريف الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي، وأسابيه:

1. : تعريف الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي:

عرف الإفصاح المحاسبي على المسؤولية الاجتماعية على أنه: "عرض البيانات والمعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي بشكل يمكن من تقويم الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال".³

كما عرف الإفصاح المحاسبي للأداء الاجتماعي على أنه "تلك البيانات والمعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي بشكل يمكن من تقويم الأداء الاجتماعي للمشروع، وقد تزايد الاهتمام بالإفصاح عن الأداء الاجتماعي التي يتحملها المشروع وذلك لأسباب متعلقة بتحسين المستوى الإعلامي للتقارير المالية وأخرى تتعلق بمسؤولية المحاسب ومهنة المحاسبة".⁴

1 القاضي حمدان مأمون، نظرية المحاسبة، دار دولية علمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007، ص (286،287).

2 القاضي حمدان مأمون، مرجع سابق ص (286،287).

3 قريو أسماء، التفاعل بين الحكومة ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحقيق استدامة منظمات الأعمال-دراسة حالة بعض منظمات الأعمال الجزائرية-، أطروحة دكتوراه، تخصص مالية ومحاسبة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2016، ص 95.

4 محمد السالم اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002، ص 67.

الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي هو تلك الطريقة التي تتبعها المؤسسة لعرض أدائها الاجتماعي بمختلف الوسائل للأطراف المستفيدة منها.

2. : أساليب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية: حظيت أساليب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي للوحدة الاقتصادية تشجيعاً من المنظمات المهنية وجمعيات المحاسبين الذين يعترفون بأن القوائم المالية الحالية غير كافية للإفصاح عن الأداء الاجتماعي، لذلك أوصت بتشجيع تضمين القوائم المالية المنشورة مثل هذه المعلومات، وهناك طريقتان للإفصاح عن البيانات المترتبة عن الأنشطة المتعلقة بنود المسؤولية الاجتماعية، هما: ¹

أ- : طريقة الفصل أو الاستقلالية: وفقاً لهذه الطريقة فإن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعتبر فرعاً متميزاً له خصوصياته داخل الإطار العام للمحاسبة، وتقوم هذه الطريقة على الفصل بين التقارير المالية والتقارير المتعلقة بنود المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي يجب الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بنود المسؤولية الاجتماعية في تقارير منفصلة عن التقارير المالية، ويمكن تويب الصور التي تمثل هذه الطريقة في الآتي:

✓ **التقارير الوصفية:** يمتاز هذا النوع من التقارير بالبساطة وسهولة الأعداد، حيث يتضمن سرداً وصفياً للأنشطة التي قامت بها الوحدة الاقتصادية، ويعاب عليه أنه لا يمكن استخدامه لإجراء المقارنات بين الوحدات المختلفة.

✓ **التقارير التي تفصح عن الأنشطة ذات التأثير على المجتمع:** ويرى رواد هذه الطريقة ضرورة أعداد مثل هذه التقارير بشكل دوري، وبشكل ينسجم مع القوائم المالية التي تعدها الوحدة الاقتصادية مما يوفر معلومات متكاملة وكافية الأطراف التي تحتاجها وبصورة توضح مدى تحمل الوحدة لمسئوليتها تجاه المجتمع، وتتميز هذه التقارير بإمكانية تحديد إجمالي تكلفة الآثار المتعلقة بنود المسؤولية الاجتماعية، وكذلك إمكانية إجراء المقارنات بين الوحدات التي تعمل في نفس النشاط الاقتصادي ولنفس الفترة.

✓ **التقارير التي تفصح عن التكاليف المتعلقة بنود المسؤولية الاجتماعية فقط:** وتعتبر هذه المجموعة من التقارير أكثر تحليلاً من سابقتها للأنشطة المتعلقة بنود المسؤولية الاجتماعية، وتتميز بأنها توفر صورة كاملة عن الأنشطة المتعلقة بنود المسؤولية الاجتماعية، وكذلك تحديد صافي الفائض والعجز لهذه البنود نتيجة المقارنة بين مجموع تكاليف تلك الأنشطة والمنافع التي حققتها الوحدة للمجتمع نتيجة أنشطتها.

ب- : **طريقة الدمج:** وفقاً لهذه الطريقة تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية امتداداً لمجال المحاسبة المالية، وتتطلب هذه الطريقة تضمين التقارير المالية التقليدية بعداً جديداً بإضافة الأداء الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الأداء الاقتصادي في التقارير التقليدية المحاسبية نفسها، وتقوم هذه الطريقة بالإفصاح عن المعلومات المالية والمعلومات المترتبة عن الأنشطة المتعلقة بنود المسؤولية الاجتماعية في تقرير واحد، بحيث تصبح المعلومات ذات الأثر بهذه البنود جزءاً من المعلومات المالية.

1 جعفر عثمان الشريف عبد العزيز، مدى التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 17، العدد 1، السودان، 2016، ص(111،112).

الفرع الثالث: العوامل المؤثرة على الإفصاح الاجتماعي:

يتأثر الإفصاح الاجتماعي بمجموعة من العوامل، يمكن ذكر أهمها فيما يلي:¹

أولاً: عوامل متعلقة بخصائص الشركة:

1. حجم الشركة: كلما كان حجم الشركة كبير كلما كانت المسؤولية أكبر اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه.
2. نوع نشاط الشركة: كلما كانت الشركة ذات نشاط مؤثر وعلى احتكاك مباشر بالمجتمع كانت مسؤولة أكثر اجتماعياً، وعلى هذا الأساس فإن الشركات الصناعية ستختلف اختلافاً كبيراً عن الشركات الخدمية في إفصاحها الاجتماعي.
3. ربحية الشركة: تتناسب ربحية الشركة طردياً مع النشاطات الاجتماعية والإفصاح عنها من طرف الشركة بحيث كلما زادت ربحية الشركة كلما اتجهت إلى زيادة أعمالها الخيرية وتبرعاتها اتجاه المجتمع.
4. تعدد الجنسية: كلما كان للشركة الأم فروع في دول مختلفة كلما حاولت أكثر الظهور بصورة لائقة أمام المجتمع الذي تعمل فيه من أجل تحسين صورتها وزيادة مبيعاتها.

ثانياً: حوكمة الشركات: إن قوانين وقواعد معايير الحوكمة والتي تحدد العلاقة بين إدارة الشركة من ناحية، وحملة الأسهم وأصحاب المصالح أو الأطراف المرتبطة بالشركة من ناحية أخرى، تحتم على الشركة مراعاة الجوانب الاجتماعية لكل الأطراف التي تتعامل مع الشركة داخلياً وخارجياً.

ثالثاً: حجم مجلس الإدارة: كلما كان مجلس الإدارة كبيراً كلما زادت الأصوات المنادية بقضايا البيئة والعمال والعملاء والمجتمع.

رابعاً: وجود لجنة مسؤولية اجتماعية في الشركة: تهتم هذه اللجنة خاصة بالقضايا الاجتماعية داخل وخارج الشركة، الأمر الذي سيزيد من الإفصاح الاجتماعي لدى الشركة بوجود مثل هذه اللجنة.

خامساً: ملكية الشركة: لعل تعدد ملاك الشركة وطبيعتهم سيعود بالإيجاب على الإفصاح عن النشاطات الاجتماعية داخل الشركة.

وبالرغم من أهمية هذا العامل إلا أن المشكلة تكمن في تعدد وجهات النظر حول مفهوم وحدود الإفصاح لاختلاف مصالح الأطراف المهتمة فنظرة إدارة المنشأة قد لا تتلقى مع نظرة مدققي الحسابات ولا مع وجهات نظر مستخدمي المعلومات، لذا يصبح من الصعب توفير مفهوم عام موحد للإفصاح يضمن مستوى الإفصاح الذي يحقق لكل طرف من هذه الأطراف رغباته الكاملة في هذا المجال، إلا أنه من الممكن أن يرتبط معيار الإفصاح المناسب بالواقع ليحقق الإفصاح الواقعي.

سادساً: ضغط وسائل الإعلام: طالما لعبت وسائل الإعلام أدواراً هامة في الحياة السياسية والاقتصادية وكل المجالات وهذا ما يجعل من الشركات محل مساءلة وضغط من طرف وسائل الإعلام المحلية والدولية.

1 بن فرج زوينة ومحمد بولصنام، دراسة بعض العوامل المؤثرة على محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، الجزائر، فيفري 2012، ص 14.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

إن الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة أمر في غاية الأهمية فمن خلالها يستطيع الطالب التعرف على الجوانب النظرية والميدانية المحيطة بموضوع بحثه.

المطلب الأول: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: صبري حسن عطية أبو ناموس، القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف المسؤولية البيئية والاجتماعية لمنظمات الأعمال، رسالة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، قسم الدراسات التجارية، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2007.

هدفت الدراسة إلى معالجة قصور أساليب المحاسبة المالية في توفير معايير لقياس نتائج الأنشطة الاجتماعية والبيئية للوحدات الاقتصادية من خلال دراسة موقف المحاسبة من تكاليف المسؤولية الاجتماعية، والبيئية للمشروع ومحاولات قياسها وعرضها وتقديم نموذج للمحاسبة عنها وتقييمها، كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المحاسبة عن التكاليف البيئية والاجتماعية واتخاذ القرارات المتعلقة بها مع تقديم نموذج للمحاسبة عن المسؤولية البيئية والاجتماعية، وذلك من خلال مناقشة المدخل المختلفة لقياس العمليات المرتبطة بالمسؤولية البيئية والاجتماعية للمشروع توصلنا لأسس قياس تلك العمليات.

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج، نذكر منها:

- إن تقسيم أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية إلى مجالات متعددة مثل: مجال العاملين، مجال البيئة، مجال المجتمع المحلي، مجال المنتج، مجال المستهلك، يسهل عملية الإفصاح والقياس بنفقات تلك الأنشطة يوفر المعلومات المطلوبة من كل مجال مما يحقق أهداف نظام المحاسبة الاجتماعية والبيئية؛
- يمكن تطبيق بعض فروض معايير الإفصاح والقياس المطبقة في المحاسبة المالية في محاسبة أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية، مثل: فرض الشخصية المعنوية، فرض الاستمرارية، فرض الدورية، فرض وحدة النقود ومن المعايير: معيار التكلفة التاريخية، معيار الموضوعية ومعيار الحيطة والحذر؛
- قيام المنشآت بتحمل مسؤولياتها البيئية والاجتماعية تجاه المجتمع يؤكد الأثر الإيجابي لذلك؛
- حث المحاسبين على الاهتمام والبحث عن الطرق التي تمكن من وضع أداء أنشطة المسؤولية البيئية والاجتماعية من ضمن البيئة المحاسبية؛
- الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث اللازمة لوضع نموذج محاسبي عن التكاليف البيئية والاجتماعية بحيث يكون سهل الفهم والتطبيق معاً لتمكين الشركات من تطبيقه بتكلفة مقبولة؛
- اعلام مدراء الشركات الخاصة والحكومية بالأثر الإيجابي لمراعاة الآثار الاجتماعية والبيئية للمشروع عند إعداد دراسة الجدوى، وأن يتم في المقابل بيان الأضرار الناجمة عن عدم مراعاة ذلك.

الدراسة الثانية: محمد سالم اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية _ غزة _، فلسطين، 2009.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والوقوف على مدى اهتمام تلك الشركات بمجالات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح المحاسبي عنها، ودراسة مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لديها.

خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج، أهمها:

- ضرورة تبني الشركات للمسؤولية الاجتماعية، واستخدامها كنظام معلومات اجتماعي يخدم كافة الأطراف ذات العلاقة ابتداء من الشركة نفسها وانتهاء بالمستثمر والمواطن؛
- الدور الإيجابي الذي يجب أن تلعبه الدولة من خلال وضع تشريعات وقوانين تشجع تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات كمنح امتيازات وإعفاءات جبائية وغيرها؛
- دور الجمعيات والمنظمات في التوعية، من خلال وضع أسس وقواعد لتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في فلسطين؛
- قيام هيئة السوق المالي الفلسطيني بتحديث نظام الإفصاح الشامل المطبق في سوق فلسطين للأوراق المالية، بحيث يرشد صراحة وبوضوح إلى وجوب اشتغال التقارير الصادرة عن الشركات المدرجة في السوق على الإفصاح عن الأداء الاجتماعي ولا يعتبره اختياري.

الدراسة الثالثة: د. طرشي محمد، يخلف ايمان، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 03، العدد 05، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2017.

هدفت الدراسة الى توضيح مفهوم وأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية، والتي تعبر عن مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي للمنشآت، وتوصيل مختلف المعلومات ذات الطابع الاجتماعي للأطراف ذات العلاقة لمساعدتهم على اتخاذ مختلف القرارات، ويعد تحديد التكاليف والمنافع الاجتماعية وقياسها والإفصاح عنها في القوائم المالية من المسؤوليات الاجتماعية للمنشأة بهدف التأثير في سلوك مستخدمي هذه القوائم والمجتمع بصفة عامة.

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج، نذكر منها:

- باعتبار المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية مجموعة من الطرق والأساليب لقياس الأداء الاجتماعي للمنشأة، فانه من الضروري الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة في قوائمها المالية وتوصيلها للأطراف المستفيدة منها؛
- يمكن للمؤسسة الإفصاح عن أدائها الاجتماعي في قوائم مالية منفصلة أو دمجها في قوائمها المالية التقليدية؛
- الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة من شأنه أن يساهم في تحسين أدائها الاقتصادي؛
- ضرورة الفصل بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة المالية وهذا لإظهار الدور الاجتماعي للمؤسسة؛
- الدعوة لعقد مؤتمرات وندوات تتمحور حول المشاكل والعراقيل التي تواجه المحاسبين في هذا المجال (خاصة القياس والإفصاح).

المطب الثاني: الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

Koudri Ahmed, Responsabilité Sociale, Gouvernance, Entreprise Publique, journal des recherches économiques, Université d'Alger 3, Alger, Algérie, 2012.

تناولت الدراسة واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة العمومية الاقتصادية للمحروقات سوناطراك، حيث أشار الباحث الى بداية تطبيق المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية، والصعوبات التي واجهتها في ذلك، اذ تمت الإشارة الى عاملين رئيسيين هما: حوكمة المؤسسة (أي طبيعة المؤسسة عمومية)، السيطرة الكلية على سوق المحروقات في الجزائر (انعدام المنافسة) وهو ما خلق نوع من قلة الاهتمام بجانب المسؤولية الاجتماعية.

كما خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج، نوجزها فيما يلي:

- الثناء على الجهود المبذولة من طرف المؤسسة لتنفيذ دورها الاجتماعي؛
- ضرورة تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات العمومية (أي وضع معالجة محاسبية خاصة بالأداء الاجتماعي)؛
- حتمية تضافر جهود الباحثين والمفكرين ومدراء المؤسسات لوضع نموذج خاص بتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العمومية.

الدراسة الثانية:

MELLAK Khadija, La Comptabilité Environnementale « Intérieur-Extérieur » L'expérience du groupe français-Kering-, journal des recherches économiques, université de Blida, numéro 13, Blida, Algérie, 2015.

هدفت الدراسة الى محاولة قياس التأثير الذي تقوم به المؤسسة من خلال ممارسة مختلف الأنشطة اتجاه البيئة التي تعمل فيها محاسبيا، ومحاولة إعطاء نماذج لهذا القياس، كذلك تطرقت الدراسة الى تجربة ميدانية هدفها تدعيم الرؤية النظرية وإعطائها بعد ميداني تطبيقي.

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج، نذكر منها:

- المحاسبة البيئية هي مثال على تطور نظم المعلومات المالية للمؤسسات من خلال دمج البيانات النقدية عن التكاليف التي تتحملها الشركات ومعلومات عن تكلفة الأضرار المفروضة على المجتمع من أجل ايصالها الى المجتمع المدني؛
- هناك عدة طرق للمحاسبة البيئية والتي قسمت الى منهجين هما: " رؤية من الداخل والخارج" و " رؤية من الخارج والداخل" ، حيث يقصد بالداخل هو المؤسسة أما الخارج فهو البيئة التي تنشط فيها ولكل من الرؤيتين خصوصيات تميزه عن الآخر؛
- تسمح المحاسبة البيئية بإعطاء مصداقية أكبر للقوائم المالية التقليدية للمؤسسة وذلك من خلال تقييد التدفقات المالية الناتجة عن ممارسة المؤسسة لنشاطها، وتأثيرها وتأثرها بالبيئة الخارجية التي تعمل فيها.

الدراسة الثالثة:

Yaagoubi Jihad, Impact De La Responsabilité Sociale Des Entreprises Cotées En Bourse De Casablanca Sur Leur Performance Financière, thèse de doctorat en sciences économiques et de gestion, faculté de sciences juridique et économiques et sociales, université sidi Mohamed ben Abdellah _Fès_ , Maroc, 2019.

تناولت الدراسة تأثير التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية على أدائها المالي، أجريت دراسة حالة على المؤسسات المالية الناشطة في بورصة الدار البيضاء بالمغرب على شكل دراسة معطيات للفترة ما بين 2012 و2017 مع الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المعطيات: حجم المؤسسة، قطاع النشاط، وغيرها.

قد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، نذكر منها:

- عدم وجود علاقة واضحة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والأداء المالي لها؛
- ارتباط الأداء المالي للمؤسسة بعوامل ومتغيرات أخرى (مستوى البحث والتطوير، مصاريف الاشهار، وغيرها) ما يصعب قياس تأثير التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية والبيئية على أدائها المالي.

المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة، سنحاول تقديم أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

الفرع الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات العربية:

من خلال الجدول الموالي سنحاول إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات العربية:

الجدول رقم: (01-02): أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات العربية.

الدراسات العربية	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
صبري حسن عطية أبو ناموس (2007)	- الإطار المفاهيمي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية؛ - الآثار الإيجابية لالتزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية.	- لم تتطرق هذه الدراسة الى المعالجة المحاسبية للأنشطة الاجتماعية والإفصاح عنها؛ - اختلاف الحدود الزمانية والمكانية للدراستين.
محمد سالم اللولو (2009)	- الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية؛	- تطرق هذه الدراسة بشكل أعمق لقياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات؛ - الجانب التطبيقي للدراسة كان عبارة عن استبانة في سوق الأوراق المالية لفلسطين، بينما دراستنا كانت عبارة عن دراسة ميدانية في مؤسسة عمومية اقتصادية. - اختلاف الحدود الزمانية والمكانية للدراستين.
طرشي محمد يخلف إيمان (2017)	- مفاهيم نظرية للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.	- لم تتطرق الدراسة الى المعالجة المحاسبية للأداء الاجتماعي؛ - اختلاف الحدود الزمانية والمكانية للدراستين.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الدراسات السابقة.

الفرع الثاني: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية:

من خلال الجدول الموالي سنحاول إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية:

الجدول رقم: (01-03): أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية.

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه	الدراسات الأجنبية
<ul style="list-style-type: none"> - لم تتطرق الدراسة للجانب النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية؛ - اختلاف الحدود الزمانية والمكانية للدراستين؛ 	<ul style="list-style-type: none"> - دراسة حالة كانت على مستوى مؤسسة عمومية اقتصادية؛ - موضوع الدراسة واقع تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة اقتصادية. 	<p>Koudri Ahmed (2012)</p>
<ul style="list-style-type: none"> - التطرق للمحاسبة البيئية؛ - اقتراح نماذج لقياس التكاليف البيئية؛ - الإشارة لدور المحاسبة البيئية في إعطاء مصداقية أكبر للقوائم المالية؛ - لم تتطرق الدراسة الحالية للمعالجة المحاسبية للأنشطة الاجتماعية؛ - اختلاف الحدود الزمانية والمكانية للدراستين. 	<ul style="list-style-type: none"> - الجانب المفاهيمي للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية. 	<p>MELLAK Khadija (2015)</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تطرقت هذه الدراسة لقياس تأثير التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية والبيئية على أدائها المالي؛ - لم تتطرق الدراسة الحالية للمعالجة المحاسبية للأنشطة الاجتماعية؛ - اختلاف الحدود الزمانية والمكانية للدراستين؛ 	<ul style="list-style-type: none"> - الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية؛ 	<p>Yaagoubi Jihad (2019)</p>

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الدراسات السابقة.

خلاصة:

نتيجة للتطور الذي تشهده بيئة الأعمال ظهر تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث أصبحت تعتبر التزام أخلاقي وجب على المؤسسة الاقتصادية التقيد به.

ونتيجة لالتزام المؤسسات الاقتصادية بمسئوليتها الاجتماعية، ظهرت محاسبة المسؤولية الاجتماعية نتيجة لظهور تكاليف وإيرادات اجتماعية يجب قياسها والإفصاح عنها.

سنحاول في الفصل الموالي دعم المفاهيم النظرية حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية بدراسة حالة تمت على مستوى المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر المديرية العملية برج بوعريريج والتعرف على حقيقة المحاسبة الاجتماعية وطرق القياس والإفصاح المعمول بها.

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة اتصالات

الجزائر المديرية العملية برج بوعريج

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل تدعيم دراستنا النظرية واسقاطها على المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر المديرية العملية برج بوعريريج بغية التعرف على مدى التزام المؤسسة بتطبيق محاسبة عن مسؤوليتها الاجتماعية وكذا كيفية المعالجة المحاسبية لأنشطتها الاجتماعية وأخيرا معرفة كيفية الإفصاح المحاسبي عن أدائها الاجتماعي.

لذا تم تقسيم الدراسة الميدانية الى محورين:

- أولا: تقديم محل الدراسة وهو المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر المديرية العملية برج بوعريريج؛
- ثانيا: واقع تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المديرية العملية برج بوعريريج.

المبحث الأول: تقديم المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر والمديرية العملية برج بوعريبيج

تعتبر المؤسسات الاقتصادية ذات الطابع العمومي من دعائم الاقتصاد الوطني، ويعود ذلك لطابع الاستراتيجية والحساسية الذي تتميز به، تمتلك الدولة رأسمالها وتسييرها عن طريق مجلس الإدارة، تنشط هاته المؤسسات في قطاعات متنوعة، قطاع المحروقات، الصناعة، والخدمات. من أهم المؤسسات العمومية ذات الطابع الخدمي مؤسسة اتصالات الجزائر، حيث تعتبر المتعامل الوحيد في مجال الاتصالات في الجزائر منذ نشأتها.

ولتدعيم موضوعنا حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، ارتأينا اجراء دراستنا الميدانية في المؤسسة لإثراء موضوعنا والوصول لأهدافنا المسطرة.

المطلب الأول: تقديم مؤسسة اتصالات الجزائر:

يعتبر قطاع الاتصالات من القطاعات الاستراتيجية في الاقتصاد الوطني، قطاع الحساسية الذي يتميز به عجل بإسناد مهام تسييره للدولة، لذا أنشئت المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر لتتولى تسيير هذا القطاع إداريا، تقنيا، وتجاريا.

الفرع الأول: تعريف ونشأة المؤسسة محل الدراسة:

الشركة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر (EPE SPA) * مؤسسة عمومية ذات أسهم تنشط في سوق الشبكة وخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية بالجزائر.

تأسست وفق قانون 03/2000 المؤرخ في 05 أغسطس أوت سنة 2000 المحدد للقواعد العامة للبريد والمواصلات، برأسمال اجتماعي مقدر ب: 61.275.180.000 دج، والمسجلة في المركز الوطني للسجل التجاري بتاريخ 11 ماي 2002، تحت رقم ب 02 0018083، حيث تتكون المؤسسة من مديرية عامة مركزية، ومديريات عملية وولائية. (أنظر الملحق رقم: 01)

منذ الاستقلال أسندت مهام تسيير قطاع البريد والمواصلات إلى الإدارة والتي أخذت على عاتقها تطوير وتنمية شبكة الاتصالات الهاتفية من أجل تلبية الطلبات المتزايدة على هذه الخدمات، ومن أجل تحقيق الأهداف المسطرة وضعت المخططات التنموية المختلفة والمتعاقبة تم توزيع مراكز المسؤولية لهذه الإدارة على ثلاث مستويات (مركزية، جهوية وولائية)، بحيث تختص كل جهة بالمشاريع المكلفة بها.

في ظل الاحتكار الشبه كلي الذي أوكل الى إدارة البريد والمواصلات ظهرت عدة سلبيات على رأسها تدهور الخدمة العمومية إضافة إلى زيادة طلبات الجمهور على خدمات جديدة ليس بوسع الإدارة تلبيةها لضعف الاستثمار ونقص التحكم في التكنولوجيا الجديدة هذا ما شجع على فتح المجال للخواص.

لذا لجأت الجزائر إلى التفكير في هيكلة قطاع البريد والمواصلات كمرحلة أولى، ثم خصوصية شركة المواصلات والوصول في نهاية المطاف إلى تحرير سوق الخدمات من خلال الموافقة على تمويل البنك الدولي للإنشاء والتعمير لوزارة البريد والمواصلات، وهذا المشروع سجل هو الآخر نقائص وملاحظات على مستوى عمليات تحضير المشروع مروراً بمرور المباني والتجهيزات والمعدات وصولاً إلى الفصل بين البريد والمواصلات، إذ أعيدت تسميتها تحت اسم اتصالات الجزائر.

في الفتح من جانفي سنة 2003 بدأت الشركة في إتمام مشوارها الذي بدأته منذ الاستقلال لكن برؤى مغايرة تماما لما كانت عليه قبل هذا التاريخ، حيث أصبحت الشركة مستقلة في تسييرها على وزارة البريد ومجبرة على إثبات وجودها في عالم لا يرحم فيه المنافسة الشرسة والبقاء للأقوى والأجدر خاصة مع فتح سوق الاتصالات على المنافسة.¹

الفرع الثاني: مهام وأهداف المؤسسة محل الدراسة:

أولا: مهام المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر:

تقوم المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر بمجموعة من المهام، نوجزها فيما يلي:

- تسويق خدمات الاتصالات من خلال خدمتي الهاتف الثابت والأنترنيت؛
- توصيل خدماتها الى الزبائن العاديين أو المؤسسات الخاصة والعمومية؛
- فك العزلة عن المناطق النائية؛
- المحافظة على زبائنها الحاليين، وكسب عملاء جدد.

ثانيا: أهداف المؤسسة محل الدراسة:

تهدف المؤسسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف: الربحية، الجودة، الفعالية، ونوعية الخدمات.

وقد سمحت هذه الأهداف التي سطرتها المؤسسة ببقائها في الريادة وجعلها المتعامل رقم واحد في سوق الاتصالات بالجزائر.

الفرع الثالث: تقديم عام للمديرية العملية ببرج بوعريبيج، وهيكلها التنظيمي:

أولا: تقديم عام للمديرية العملية ببرج بوعريبيج:

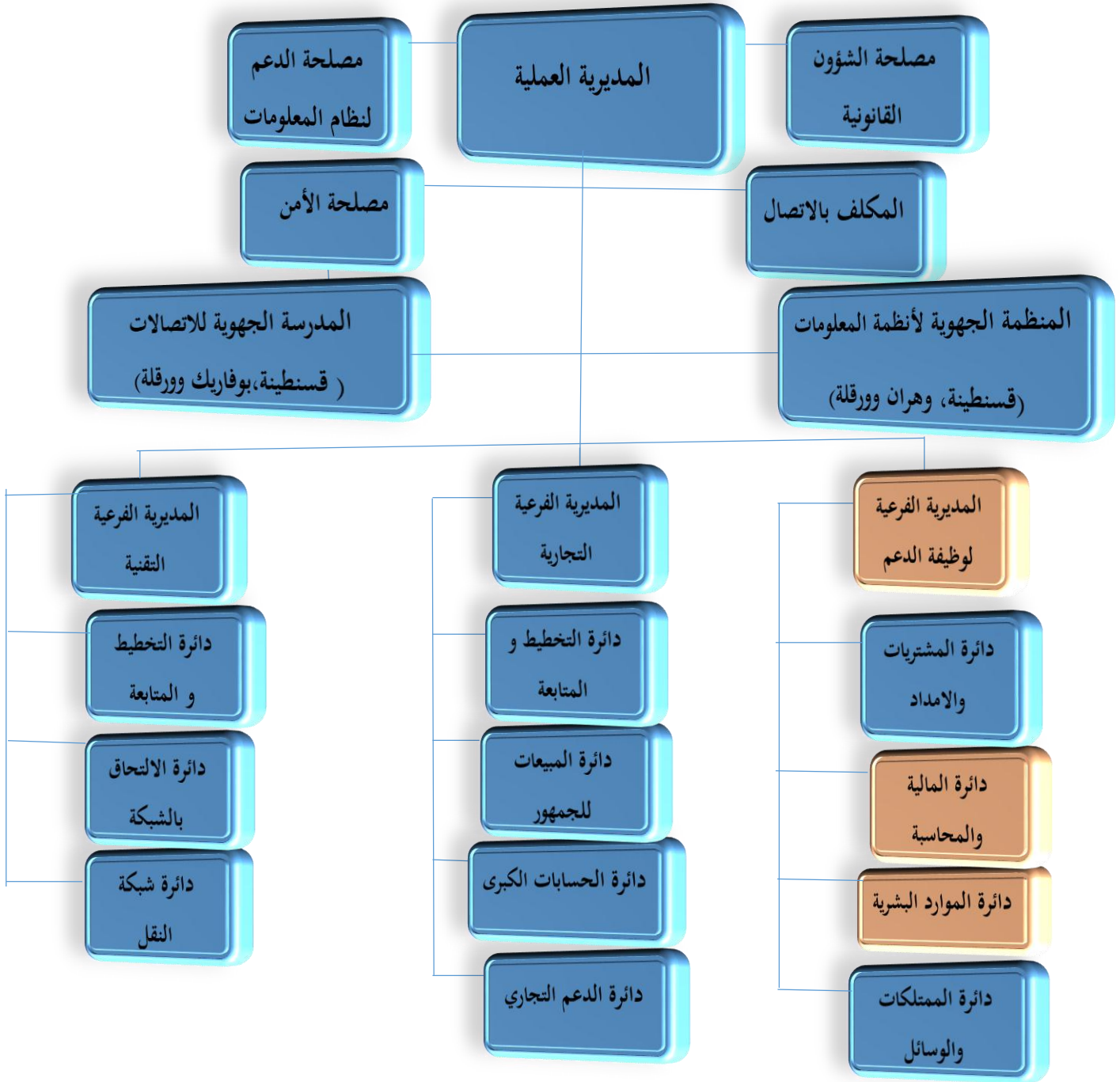
تعتبر المديرية العملية أحد الفروع الولائية للمؤسسة، من بينها المديرية العملية لولاية برج بوعريبيج والتي تأسست سنة 2003 بعد انفصالها عن الوحدة الولائية للبريد، تتمتع المديرية باستقلال مالي عن المديرية المركزية، تقوم بمزاولة نشاطها المتمثل في توصيل خدمتي الهاتف الثابت والأنترنيت لزبائنها على مستوى قطر الولاية.

¹ المصدر: متاح على الموقع: WWW.ALGERIETELECOM.DZ، تاريخ الاطلاع: 2019/09/13 الساعة 21:30 سا.

ثانيا: الهيكل التنظيمي لمؤسسة اتصالات الجزائر المديرية العملية برج بوعرييج:

تتكون المديرية العملية ببرج بوعرييج من مصالح ملحقة مباشرة بالمدير العملي وعددها (أربعة مصالح)، بينما نجد ثلاثة مديريات فرعية: (المديرية الفرعية التقنية، المديرية الفرعية التجارية، والمديرية الفرعية لوظيفة الدعم) تضم باقي مصالح المديرية، وهو ما سنوضحه في الشكل أدناه:

الشكل رقم: (01-02): الهيكل التنظيمي لمؤسسة اتصالات الجزائر المديرية العملية برج بوعرييج.



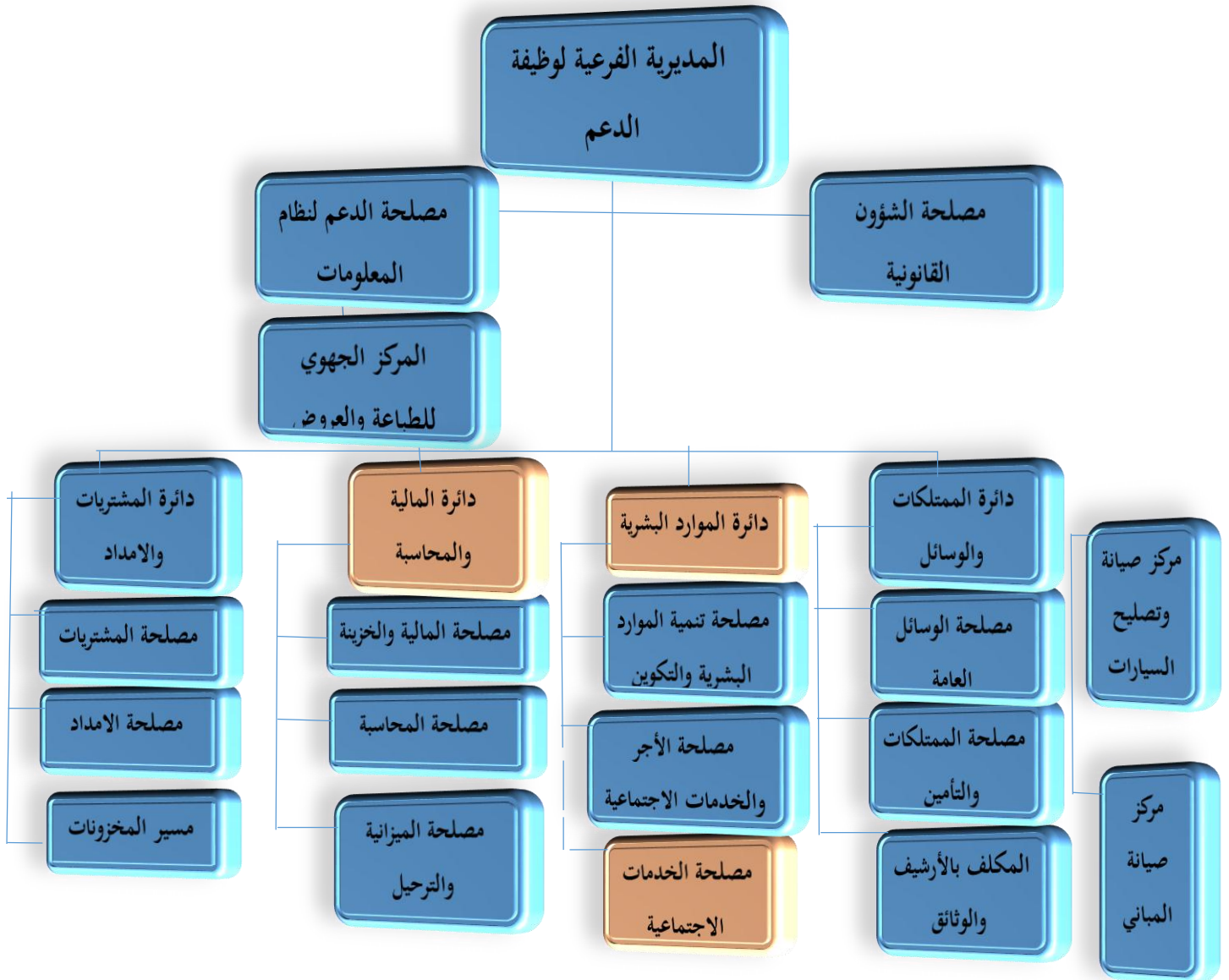
المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معلومات من المؤسسة. (أنظر الملحق رقم: 02)

بعدما تعرضنا للهيكل التنظيمي للمديرية العملية-برج بوعرييج-، سنتطرق الى تقديم المديرية الفرعية لوظيفة الدعم، وذلك لتوضيح وضعية مصلحة الخدمات الاجتماعية في الهيكل التنظيمي الخاص بها.

ثالثا: الهيكل التنظيمي للمديرية الفرعية لوظيفة الدعم:

من بين المديريات الفرعية نجد المديرية الفرعية لوظيفية لوظيفة الدعم، والتي تتكون أساسا من دوائر (دائرة المشتريات والامداد، دائرة الممتلكات والوسائل،)، والشكل الموالي يوضح الدوائر السالفة الذكر، والمصالح التابعة لها، من بينها مصلحة الخدمات الاجتماعية.

الشكل رقم: (02-02): الهيكل التنظيمي الخاص بالمديرية الفرعية لوظيفة الدعم.



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معلومات من المؤسسة. (أنظر الملحق رقم: 03)

مما سبق، يتضح أن مصلحة الخدمات الاجتماعية تابعة اداريا لدائرة الموارد البشرية، وهذه الأخيرة ملحقة بالمديرية الفرعية لوظيفة الدعم.

المطلب الثاني: تقديم مصلحة الخدمات الاجتماعية، والأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها:

تعد مصلحة الخدمات من أحدث المصالح على مستوى المديرية العملية، وهي تمثل الواجهة الاجتماعية للمؤسسة من خلال المهام المكلفة بها.

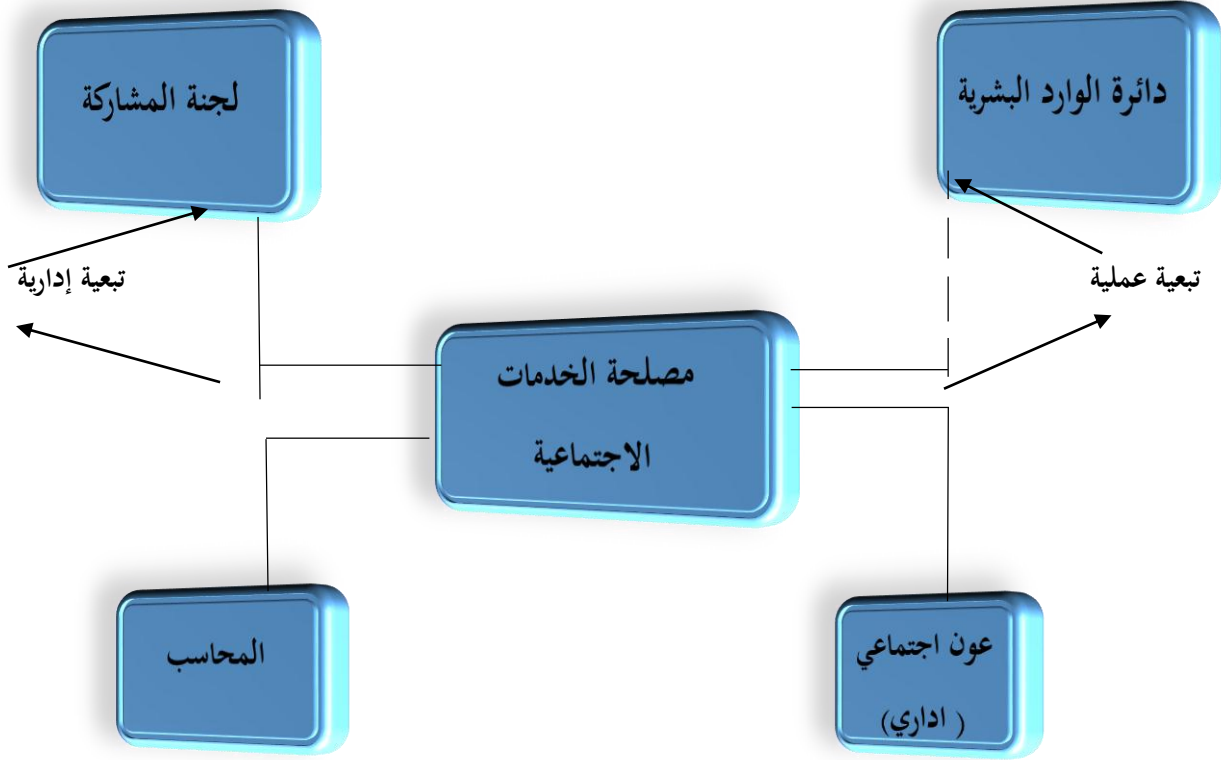
الفرع الأول: مصلحة الخدمات الاجتماعية، هيكلها التنظيمي، مهامها، ومصدر تمويلها:

أولاً: تقديم المصلحة: هي مصلحة أنشئت في مارس 2015 ألحقت إداريا بدائرة الموارد البشرية وعمليا بلجنة المشاركة، تقوم بتسيير الجانب الاجتماعي للمديرية العملية وضمان تنفيذ مخطط الأعمال الاجتماعي للسنة المالية.

ثانياً: الهيكل التنظيمي لمصلحة الخدمات الاجتماعية:

تضم المصلحة رئيس المصلحة، والمحاسب، وعون اداري (اجتماعي)، والشكل أدناه يوضح الهيكل التنظيمي للمصلحة:

الشكل رقم: (02-03): الهيكل التنظيمي لمصلحة الخدمات الاجتماعية.



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معلومات من المؤسسة.

ثالثاً: مهام المصلحة: بعد تلقي المصلحة محاضر من لجنة المشاركة تثبت مطابقة الملفات للشروط المحددة، تقوم المصلحة بمهامها الإدارية التالية:

- ✓ تحويل المبالغ المالية للمعنيين؛
- ✓ تسديد المستحقات الطبية المطلوبة؛
- ✓ متابعة وضعية القروض؛

✓ تسديد مصاريف المناسبات المختلفة (الحلويات، الهدايا، التكريمات) وغيرها.

رابعا: مصدر تمويل المصلحة: يعتبر الأجر الإجمالي للعامل المصدر الرئيسي لتمويل الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة، حيث تقتطع نسبة 02 بالمائة منه، لتوجه بعد ذلك لحساب لجنة المشاركة المركزية لتوزع بعد ذلك على المديرية العملية (الولائية) حسب عدد الموارد البشرية.

الفرع الثاني: الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة:

تقوم المؤسسة بضمان تقديم مختلف الخدمات الاجتماعية التالية:¹ (أنظر الملحق رقم: 04).

- ✓ المساعدة الاجتماعية؛
- ✓ الخدمات الخاصة بالصحة؛
- ✓ الروض وحدائق الأطفال؛
- ✓ الرياضة الجماهيرية؛
- ✓ النشاطات الثقافية والتسلية؛
- ✓ النشاطات.

كما تقوم المؤسسة بأنشطة اجتماعية أخرى:

- ✓ تنظيم رحلات سياحية للعمال وذويهم؛
- ✓ تنظيم عمرة سنوية للعمال؛
- ✓ منح اعانات في حالات: الزواج، الختان، الوفاة، الأعياد، الدخول المدرسي، الأرمال، الأيتام؛
- ✓ منح قروض للعمال والمتقاعدين؛
- ✓ تنظيم تكريمات في المناسبات (عيد المرأة، عيد العمال)؛
- ✓ التكفل بمصاريف العمليات الجراحية، المسح الضوئي الطبي وغيرها.

1 مستخرج من الاتفاقية الجماعية للعمل للمؤسسة المؤرخة ب: أكتوبر 2006، المادة 79، ص 46.

المبحث الثاني: واقع تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية - المديرية العملية برج بوعريج -

بعدما تطرقنا في السابق الى تقديم المؤسسة محل الدراسة والتعرض لهيكلها التنظيمي بشكل عام ومصلحة الخدمات الاجتماعية بالخصوص، سنحاول التعرف على الطرق المتبعة في القياس المحاسبي للأنشطة الاجتماعية من طرف المؤسسة إضافة الى كيفية المعالجة المحاسبية لها، ومعرفة الأساليب المستخدمة للإفصاح عنها في القوائم المالية.

المطلب الأول: القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة:

يعتمد قياس الأنشطة الاجتماعية على طرق وأساليب معينة، تختلف من مؤسسة لأخرى، فيما يلي سنحاول عرض الطريقة المستخدمة في المؤسسة محل الدراسة.

الفرع الأول: جدول قياس الأنشطة الاجتماعية:

يتم قياس الأنشطة الاجتماعية وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم: (01-02): جدول قياس الأنشطة الاجتماعية.

ملاحظة	القياس (الوحدة النقدية دج)	عناصر الفصل	الفصل
	20 000.00 دج	تمنح في مناسبات معينة (الدخول المدرسي-الأعياد الدينية)	منح للأيتام
	5 000.00 دج	تمنح في مناسبات معينة (الدخول المدرسي-الأعياد الدينية)	منح الأرمال
	5 000.00 دج	تمنح ل(العامل-العاملة-المتقاعد-المتقاعدة)	منح الختان
	5 000.00 دج	تمنح ل(العامل-العاملة-المتقاعد-المتقاعدة)	منح الولادة
/	50 000.00 دج	منح الوفاة (في حالة وفاة العامل أو المتقاعد)	فصل خاص بالإعانات الاجتماعية
/	20 000.00 دج	منح الوفاة (في حالة وفاة أقارب العامل أو المتقاعد)	
حسب الحالة		منح ذوي الاحتياجات الخاصة	
حسب الحالة		منح الأمراض الخطيرة	
حسب الحالة الجزء الأول		منح حوادث العمل	

الجزء الثاني			
حسب الحالة		منح الكوارث المختلفة (أضرار بالمنزل، أو عمليات الإسكان وغيرها)	
	100 000.00 دج	منح العمرة	
	120 000.00 دج	منح الحج	
حسب الحالة		منح أخرى	
تعويض 50 % من مبلغ فاتورة العلاج أو الفحص		تعويض للعمليات الجراحية الطبية	فصل خاص بإعانات الصحة
		تعويض التصوير الطبي	
		تعويض التحاليل الطبية	
		تعويضات أخرى	
تتغير من سنة لأخرى	5 000.00 دج	التكريمات المختلفة (شهادة التعليم الابتدائي)	فصل خاص بالمناسبات والاحتفالات
تتغير من سنة لأخرى	7 500.00 دج	التكريمات المختلفة (شهادة التعليم المتوسط)	
تتغير من سنة لأخرى	10 000.00 دج	التكريمات المختلفة (شهادة البكالوريا)	
حسب الحالة		النشاطات الرياضية	
نسبة تتغير من سنة لأخرى	منح 75% من مبلغ الرحلة أو النزهة	النزهات والرحلات	
تحمل مصاريف المناسبة أو الاحتفال		مناسبة عيد المرأة " 08 مارس "	
		مناسبة عيد العمال " 01 ماي "	
		مناسبات أخرى	
الحد الأدنى للاقتطاع من الأجر شهريا 5 000.00 دج	من 10 000.00 دج الى 50 000.00 دج	سلفيات للعمال	فصل خاص
الحد الأدنى للاقتطاع من الأجر شهريا 5 000.00 دج	من 10 000.00 دج الى 50 000.00 دج	سلفيات للمتقاعدين	بالسلفيات

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معلومات من المؤسسة.

كما سبق يتبين أن الخدمات الاجتماعية للمؤسسة تنقسم الى أربعة فصول رئيسية، يتكون كل فصل من مجموعة من الأنشطة الاجتماعية كما يلي:

- ✓ فصل الإعانات الاجتماعية؛
- ✓ فصل المناسبات والاحتفالات؛
- ✓ فصل السلفيات؛
- ✓ فصل إعانات الصحة.

كما أن المؤسسة لا تعتمد على طرق قياس واضحة لقياس أنشطتها الاجتماعية، وإنما هي عبارة عن مبالغ ثابتة أو متغيرة سنويا أو نسب مئوية واردة على شكل تعليمات من لجنة المشاركة الوطنية التي يجب الالتزام بها.

الفرع الثاني: تطور المصاريف الاجتماعية للفترة (2016، 2017، 2018):

أولاً: بعد تعرضنا للمبالغ المحددة لمختلف الأنشطة حسب فصولها، سنحاول تلخيص تطورها للسنوات الثلاث (2016، 2017، 2018) وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم: (02-02): الميزانية السنوية والمصاريف الاجتماعية للفترة (2016، 2017، 2018).

الوحدة (دج)

السنوات	2016	2017	2018
الميزانية السنوية	7 550 000,00	4 900 000,00	520 000,00
فصل الإعانات الاجتماعية	2 400 000,00	2 510 000,00	3 475 000,00
فصل المناسبات والاحتفالات	250 000,00	200 000,00	325 000,00
فصل السلفيات	1 700 000,00	1 780 000,00	1 300 000,00
فصل إعانات الصحة	-	600 000,00	700 000,00
مجموع التكاليف الاجتماعية	4 350 000,00	5 090 000,00	5 800 000,00

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معلومات من المؤسسة.

لتوضيح تطور بنود الجدول أعلاه، نلخص ذلك في الأشكال البيانية الآتية:

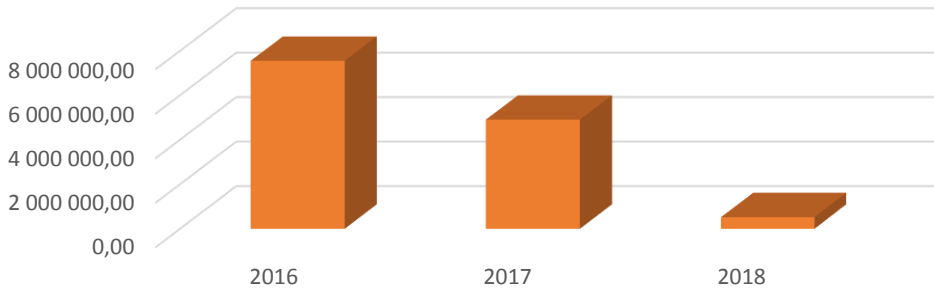
1. تطور الميزانية السنوية:

من معطيات الجدول السابق، نلاحظ انخفاض مستمر في الميزانية السنوية، وفق النسب الآتية:

- 35% (من 2016 الى 2017)؛
- 89% (من 2017 الى 2018).

والسبب هو وجود أرصدة مالية في الحساب الجاري البريدي الخاص بالمصلحة غير مستغلة، لذا عمدت لجنة المشاركة الوطنية لتخفيض تمويلها السنوي، وهو ما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم: (04-02): تطور الميزانية السنوية للسنوات الثلاث.



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول السابق.

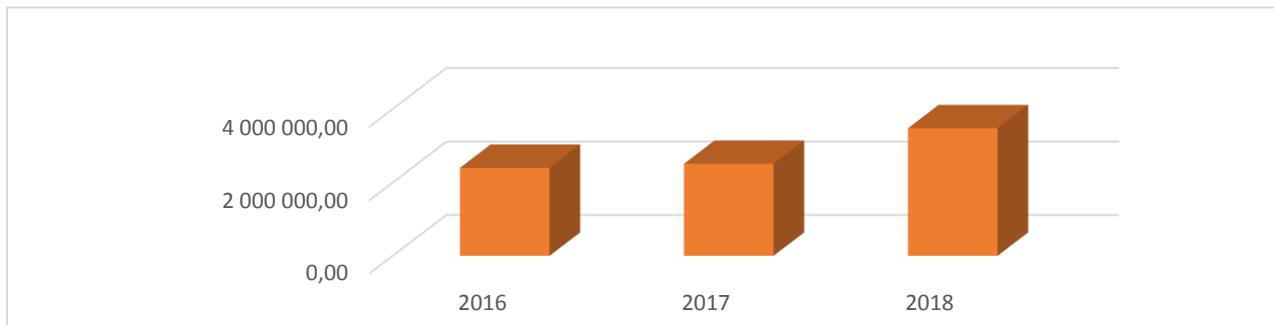
2. تطور فصل الإعانات الاجتماعية:

من معطيات الجدول السابق، نلاحظ ارتفاع مستمر في فصل الإعانات الاجتماعية، وفق النسب الآتية:

- 05% (من 2016 الى 2017)؛
- 38% (من 2017 الى 2018).

بما أن فصل الإعانات الاجتماعية يضم مجموع المنح المقدمة للعمال، وقيام المؤسسة بعمليات توظيف جديدة (معلومات من المؤسسة)، معناه ارتفاع عدد الموارد البشرية على مستوى المديرية العملية، بالتالي ارتفاع المصاريف الموجهة للبيد العاملة، وهو ما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم: (05-02): تطور فصل الإعانات الاجتماعية للسنوات الثلاث.



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول السابق.

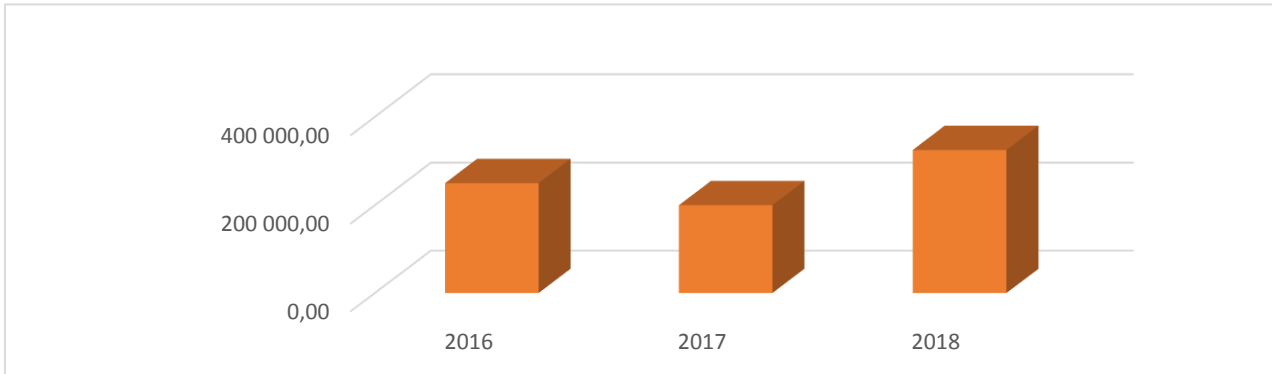
3. تطور فصل المناسبات والاحتفالات:

من معطيات الجدول السابق، نلاحظ وجود تغير مستمر في فصل المناسبات والاحتفالات، وفق النسب الآتية:

- انخفاض بنسبة 20% (من 2016 الى 2017)؛
- ارتفاع بنسبة 63% (من 2017 الى 2018).

يفسر التغير المستمر في مصاريف المناسبات والاحتفالات بعددها خلال السنة المالية، وهو ما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم: (06-02): تطور فصل المناسبات والاحتفالات للسنوات الثلاث.



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول السابق.

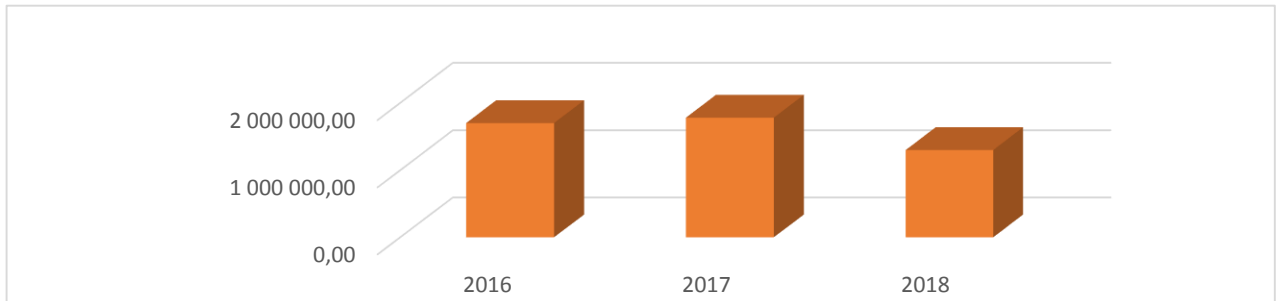
4. تطور فصل السلفيات الممنوحة:

من معطيات الجدول السابق، نلاحظ وجود تغير مستمر في فصل القروض الممنوحة للعمال والمتقاعدين، وفق النسب الآتية:

- ارتفاع بنسبة 05% (من 2016 الى 2017)؛
- انخفاض بنسبة 27% (من 2017 الى 2018).

السبب تغير الطلب على القروض المالية من العمال والمتقاعدين، وهو ما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم: (07-02): تطور فصل السلفيات الاجتماعية للسنوات الثلاث.



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول السابق.

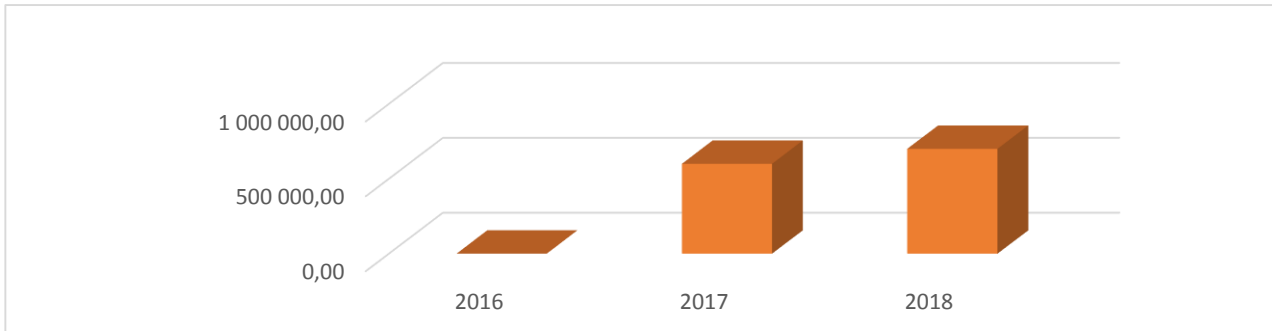
5. تطور فصل الإعانات الصحية:

من معطيات الجدول السابق، نلاحظ وجود ارتفاع مستمر في فصل تعويضات الصحة، وفق النسب الآتية:

- عدم وجود مصاريف إعانات الصحة الاجتماعية لسنة 2016؛
- ارتفاع بنسبة 17% (من 2017 الى 2018).

السبب ارتفاع ملفات طلب التعويضات الصحية المقدمة من العمال، وهو ما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم: (08-02): تطور فصل إعانات الصحة الاجتماعية للسنوات الثلاث.



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول السابق.

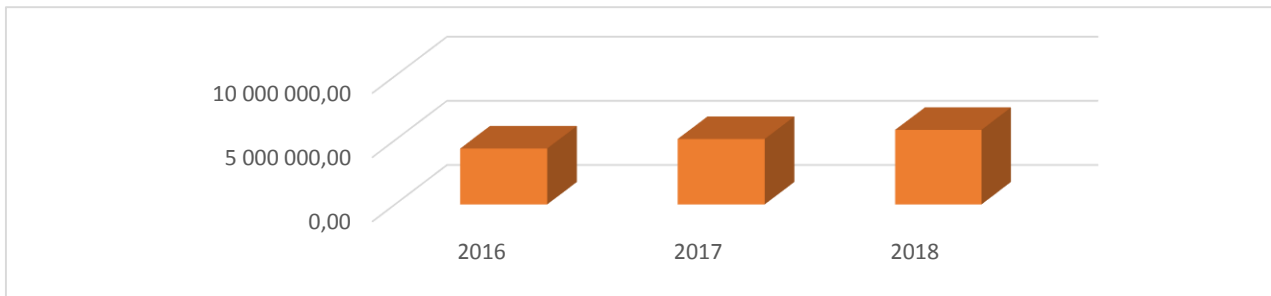
6. تطور مجموع التكاليف الاجتماعية للفترة:

من معطيات الجدول السابق، نلاحظ وجود ارتفاع مستمر في مجموع التكاليف الاجتماعية، وفق النسب الآتية:

- 17% (من 2016 الى 2017)؛
- 14% (من 2017 الى 2018).

والشكل أدناه يوضح ذلك:

الشكل رقم: (09-02): تطور التكاليف الاجتماعية للسنوات الثلاث.



المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على الجدول السابق.

مما سبق، نلاحظ أن مجموع المصاريف الاجتماعية للفترة (2016-2018) في ارتفاع مستمر، وهذا لعدة عوامل، نذكر منها:

- ✓ ارتفاع عدد الموارد البشرية (معلومات من المؤسسة) في المديرية العملية برج بوعرييج خلال فترة الدراسة؛
- ✓ سياسة المؤسسة المتمثلة في دعم الجانب الاجتماعي.

المطلب الثاني: المعالجة المحاسبية للأنشطة الاجتماعية في المؤسسة:

بعدها تناولنا في السابق طريقة قياس الأنشطة الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة، سنتطرق الى كيفية معالجتها محاسبيا، علما أن المؤسسة تعتمد في تسجيلاتها المحاسبية على النظام المحاسبي والمالي، كما تمسك محاسبتها الاجتماعية بواسطة برنامج يدعى (PC COMPTA).

الفرع الأول: المعالجة المحاسبية لتمويل الحساب الجاري، تقسيم الأموال المستلمة، والتحويل ما بين الحسابات:

فيما يلي نستعرض التسجيل المحاسبي لعملية تمويل الحساب الجاري البريدي من لجنة المشاركة الوطنية، وكيفية توزيع الحصة على الأنشطة الاجتماعية:

أولا: قيد إثبات تمويل من لجنة المشاركة الوطنية عن طريق الحساب الجاري البريدي (في إطار المخطط السنوي لكل ولاية):

1. يقوم المحاسب بتسجيل عملية التمويل للحساب الجاري البريدي بجعل ح/ 515000 الحساب الجاري البريدي مدينا و ح/ 740000 حصة الخدمات الاجتماعية دائنا كإيراد للمصلحة، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	//////////	من ح/ الحساب الجاري البريدي		515000
//////////		الى ح/ حصة الخدمات الاجتماعية تمويل الحساب الجاري لمصلحة الخدمات الاجتماعية (الميزانية السنوية للمصلحة)	740000	

ثانيا: قيد تقسيم الأموال المستلمة على مختلف الأنشطة الاجتماعية:

1. يمثل التسجيل المحاسبي توزيع الأموال المستلمة من لجنة المشاركة الوطنية على مختلف الأنشطة الاجتماعية بجعل ح/ 515000 (الحساب الجاري البريدي مدينا) والحسابات 467200-467201-467202-467203-467204 دائنة، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	//////////	من ح/ الحساب الجاري البريدي		515000
//////////		الى ح/ حساب السلفيات (لعمال)	467200	
//////////		ح/ منح الولادة، الختان، ...	467201	
//////////		ح/ المناسبات والمهرجانات	467202	
//////////		ح/ تعويضات صحية	467203	
//////////		ح/ العمرة	467204	
		تقسيم الأموال المستلمة على الأنشطة الاجتماعية		

ثالثا: قيد التحويل ما بين الحسابات الاجتماعية:

1. يقوم المحاسب بتسجيل القيد الموالي في حالة وجود حساب مالي لنشاط اجتماعي غير مستغل يحول الى حسابات أخرى مستغلة، حيث يسجل المبلغ المحول الرحلات السياحية ح/467600 في الجانب الدائن، والحسابات 467201 منح الولادة، الختان، 467202 المناسبات والمهرجانات، 467203 تعويضات صحية في الجانب المدين، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	//////////	من ح/ منح الولادة، الختان		467201
	//////////	ح/ المناسبات والمهرجانات		467202
	//////////	ح/ تعويضات صحية		467203
//////////		الى ح/ الرحلات السياحية	467600	
		تسجيل قيد التحويل ما بين الحسابات الاجتماعية		

الفرع الثاني: تسجيل الأنشطة الاجتماعية التي لا تدر نواتج (التكاليف الاجتماعية):

أولا: المعالجة المحاسبية لفصل السلفيات المقدمة للعمال والمتقاعدين:

1. يسجل القيد الموالي للإثبات منح سلفيات للعمال، حيث تسجل الحسابات 2740001-2740002 مدينة كقروض مالية ممنوحة للعمال مدينة و ح/515000 دائنا، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	//////////	من ح/ سلفية للعامل س		2740001
	//////////	ح/ سلفية للعامل ص		2740002
//////////		الى ح/ الحساب الجاري البريدي	515000	
		منح سلفيات لمجموعة من العمال شيك بريدي رقم		

2. يسجل القيد الموالي للإثبات السلفيات المقدمة للمتقاعدين، تسجل الحسابات 274001-274002 مدينة والحسابات 515000 و467300 دائنة.

بما أن المصلحة تمنح السلفية للمتقاعد عن طريق الصندوق الوطني للتقاعد، هذا الأخير يحصل على عمولة 03 بالمائة على كل متقاعد (02 بالمائة تتحملها المؤسسة، و01 بالمائة يتحملها المتقاعد)، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	//////////	من ح/ سلفية للمتقاعد س		274001
	//////////	ح/ سلفية للمتقاعد ص		274002
//////////		الى ح/ الحساب الجاري البريدي	515000	
//////////		ح/ حساب خاص برسوم الصندوق	467300	
		الوطني للتقاعد (01 بالمائة)		
		تسجيل السلفيات المقدمة للمتقاعدين		

3. يسجل القيد الموالي للإثبات عمليات استرجاع السلفيات المقدمة للعمال، حيث يسجل الحساب 515000 مدينا والحسابات 2740001-2740002 دائنة (عكس قيد السلفيات الممنوحة)، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	//////////	من ح/ الحساب الجاري البريدي		515000
//////////		الى ح/ سلفية للعمال س	2740001	
//////////		ح/ سلفية للعمال ص	2740002	
		تسجيل الاقتطاعات الشهرية للعمال المستفيدين من		
		السلفيات		

4. يسجل القيد الموالي لتسديد عمولة 03 بالمائة الخاصة بالصندوق الوطني للتقاعد، تسجل الحسابات 467300-627120 مدينة والحساب 515000 دائن، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	//////////	من ح/ رسوم للصندوق الوطني للتقاعد (02 بالمائة) على		627120
	//////////	المؤسسة		467300
		ح/ حساب خاص برسوم الصندوق الوطني للتقاعد (01		
		بالمائة) على المتقاعد		
//////////		الى ح/ الحساب الجاري البريدي	515000	
		تسجيل مصاريف 03 بالمائة المسددة للصندوق الوطني		
		للتقاعد		

ثانيا: المعالجة المحاسبية لفصل الإعانات الاجتماعية:

1. يسجل القيد الموالي للإثبات المنح المختلفة المقدمة للعمال، حيث تسجل الحسابات 656102-646103-656105-656106 مدينة كأعباء مالية و ح/515000 دائئا، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	//////////	من ح/ حساب خاص بمنح الختان		656102
	//////////	ح/ حساب خاص بمنح الولادة		656103
	//////////	ح/ حساب خاص بمنح الوفاة		656105
	//////////	ح/ حساب خاص بمنح الإعاقة		656106
//////////		الى ح/ الحساب الجاري البريدي منح إعانات تخص (الولادة، الختان، الولادة، الوفاة، والإعاقة).	515000	

2. يسجل القيد الموالي للإثبات المنحة المقدمة للأيتام والأرامل، حيث يسجل الحساب 656111 مدين كأعباء مالية و ح/515000 دائئا، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
//////////	//////////	من ح/ حساب خاص بالأيتام والأرامل الى ح/ الحساب الجاري البريدي مصاريف ممنوحة للأيتام والأرامل	515000	656111

3. يسجل القيد الموالي للإثبات مصاريف المنح الخاصة بالحج والعمرة، حيث تسجل الحسابات 656114-656100 مدينة كأعباء مالية و ح/515000 دائئا، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	//////////	من ح/ حساب خاص بمنحة العمرة		656100
	//////////	ح/ حساب خاص بمنحة الحج		656114
//////////		الى ح/ الحساب الجاري البريدي تسجيل منح العمرة والحج	515000	

4. بما أن مساهمة المؤسسة في دفع مصاريف الرحلات السياحية يقدر ب 75 بالمائة، فإن مساهمة العامل تكون ب 25 بالمائة حيث يسجل الحساب 515000 مدينا والحسابات 4676001-4676002 في الجانب الدائن، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
////////// //////////	//////////	من ح/ الحساب الجاري البريدي الى ح/ مساهمة العامل س ح/ مساهمة العامل ص تسجيل (25 بالمئة) مساهمة العاملين في للرحلات السياحية	4676001 4676002	515000

ثالثا: المعالجة المحاسبية لفصل المناسبات والاحتفالات:

1. يسجل القيد الموالي للإثبات مصاريف الاحتفالات، حيث تسجل الحسابات 656115-656113 مدينة كأعباء مالية و ح/515000 دائنا، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	//////////	من ح/ حساب خاص بالاحتفالات (08 مارس، تكريم أبناء العمال للتفوق، نشاطات رياضية)		656113
	//////////	ح/ حساب خاص بالاحتفالات 01 ماي (عيد العمال)		656115
//////////		الى ح/ الحساب الجاري البريدي مصاريف الاحتفالات المختلفة	515000	

2. يسجل القيد الموالي لإثبات عملية الشراء في المناسبات والاحتفالات، يسجل الحساب 401600 في الجانب المدين والحساب 515000 في الدائن، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
//////////	//////////	من ح/ حساب الموردون الى ح/ الحساب الجاري البريدي تسديد مصاريف شراء في المناسبات	515000	401600

رابعا: المعالجة المحاسبية لفصل الإعانات الصحية:

1. يسجل القيد الموالي للإثبات مصاريف الصحة (العمليات الجراحية، المسح الضوئي الطبي)، حيث تسجل الحسابات 656117-656118 مدينة كأعباء مالية و ح/515000 دائئا، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	//////////	من ح/ حساب خاص بتعويض العمليات الجراحية		656117
	//////////	ح/ حساب بنخاص بتعويض مصاريف المسح		656118
	//////////	الضوئي الطبي	515000	
	//////////	الى ح/ الحساب الجاري البريدي		
	//////////	تسجيل تعويض مصاريف الصحة (العمليات		
	//////////	الجراحية، المسح الضوئي الطبي)		

الفرع الثالث: تسجيل الأنشطة الاجتماعية التي تدر نواتج (النواتج الاجتماعية):

- أولا: يسجل القيد الموالي للإثبات الإيرادات الناتجة عن الأنشطة الاجتماعية التي تدر نواتج، حيث يسجل ح/515000 مدينا والحسابات 708100-708200-708300-708400 دائئة، وفق القيد الآتي:

المبالغ		البيان	رقم الحساب	
دائن	مدين	التاريخ	دائن	مدين
	//////////	من ح/ الحساب الجاري البريدي		515000
	//////////	الى ح/ الإطعام	708400	
	//////////	ح/ روض الأطفال	708200	
	//////////	ح/ المقهى	708300	
	//////////	ح/ تعاونيات	708100	
	//////////	نواتج الأنشطة الاجتماعية		

بعد استفسارنا عن النواتج الاجتماعية للمديرية العملية ببرج بوعرييج، تبين أنها غير موجودة، وهذا لعدم توفر مطاعم، روض الأطفال، مقاهي، تعاونيات، بالولاية، لكن بعض الولايات الأخرى لديها نواتج اجتماعية المذكورة سلفا.

المطلب الثالث: الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة:

تقوم المؤسسة بالإفصاح المحاسبي عن أنشطتها الاجتماعية من خلال قوائمها المالية الخاصة بمحاسبته الاجتماعية، (الميزانية المحاسبية، وجدول حسابات النتائج)، فيما يلي سنعرض هذه القوائم للسنة المالية الأخيرة 2018.

الفرع الأول: الميزانية السنوية الخاصة بالأنشطة الاجتماعية سنة 2018.

سنعرض في الجدول الموالي، الميزانية السنوية للأنشطة الاجتماعية الخاصة بالمؤسسة لسنة 2018.

أولاً: الأصول الاجتماعية:

الجدول رقم: (02-03): أصول سنة 2018.

الوحدة (دج)

المبلغ الصافي 2017	المبلغ الصافي 2018	الاهتلاكات /المؤونات	المبلغ الإجمالي 2018	ملاحظة	الأصل
					أصول غير جارية
					فارق بين الاقتناء-المنتوج الإيجابي أو السلبي
					تثبيتات معنوية
					تثبيتات عينية
					أراض
					مبان
					تثبيتات عينية أخرى
					تثبيتات ممنوح امتيازها
					تثبيتات يجري انجازها
					تثبيتات مالية
					سندات موضوعة موضع معادلة
					مساهمات أخرى وحسابات دائنة ملحقة بها
الجزء الأول					

الجزء الثاني	17 182 000.00	19 679 000.00	19 679 000.00	سندات أخرى مثبتة
				قروض وأصول مالية أخرى غير جارية ح/ (274-275-276). ضرائب مؤجلة على الأصل
17 182 000.00	19 679 000.00		19 679 000.00	مجموع الأصول غير الجارية
				أصول جارية
				مخزونات ومنتجات قيد التنفيذ الزبائن المدينون الآخرون الضرائب وما شابهها حسابات دائنة أخرى واستخدامات مماثلة ح/ 41 (خارج 419) الموجودات وما شابهها الأموال الموظفة والأصول المالية الجارية الأخرى
5 435 000.00	115 000.00		115 000.00	
4 644 172,00	7 997 849,75		7 997 849,75	الخزينة
10 079 172,00	8 112 849,75		8 112 849,75	مجموع الأصول الجارية
27 261 172,00	27 791 849,75		27 791 849,75	المجموع العام للأصول

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معلومات من المؤسسة.

من أصول سنة 2018، نلاحظ أن المحاسب يقوم بتسجيل حساب قروض وأصول مالية أخرى غير جارية ح/ (274-275-276) في الأصول الغير جارية وهي القروض (السلفيات المقدمة للعمال والمتقاعدين)، هي ديون طويلة الأجل وتستحق بعد سنة مالية، لذلك أدرجت في هذا الحساب.

فيما يخص حسابات دائنة أخرى واستخدامات مماثلة ح/ 41 (خارج 419)، هي المبالغ التي يساهم بها العامل أو المتقاعد لحصوله على تلك الخدمة الاجتماعية (كنسبة المساهمات السياحية، العمرة،)، وتسجل في المجموعة 4 كحقوق لدى الغير، أما حساب الخزينة فهو المبالغ المالية الموجودة في الحساب الجاري البريدي للمصلحة.

أما تسجيل باقي الحسابات الأخرى، فيكون على مستوى مصلحة المحاسبة العامة، دائرة المحاسبة والمالية.

ثانيا: الخصوم الاجتماعية:

الجدول رقم: (04-02): خصوم سنة 2018.

الوحدة (دج)

2017	2018	ملاحظة	الخصوم
			رؤوس الأموال الخاصة رأس مال تم إصداره رأس مال غير مستعان به علاوات واحتياطات - احتياطات مدمجة (01) فوارق إعادة التقييم فارق المعادلة (01) نتيجة صافية / (نتيجة صافية حصة المجمع (01)) ح/12 رؤوس أموال خاصة أخرى/ترحيل من جديد ح/11
-4 106 188,00	-5 389 232,00		
20 724 745,00	17 368 557,00		
			حصة الشركة المدمجة (01)
			حصة ذوي الأقلية (01)
16 618 557,00	11 979 325,00		المجموع 01
			الخصوم غير الجارية قروض وديون مالية ضرائب (مؤجلة ومرصود لها) ديون أخرى غير جارية مؤونات ومنتجات مثبتة مسبقا

			مجموع الخصوم غير الجارية (02)
			الخصوم الجارية
			موردون وحسابات ملحقة
			ضرائب
10 642 615,00	15 812 524,75		ديون أخرى ح / 419 و ح / 509 دائن (42 و 43 و 44 (خارج 444-447) 45 و 46 و 48)
			خزينة سلبية
10 642 615,00	15 812 524,75		مجموع الخصوم الجارية (03)
27 261 172,00	27 791 849,75		مجموع عام للخصوم

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معلومات من المؤسسة.

في جانب الخصوم، تسجل النتيجة الصافية للسنة المالية، والترحيل من جديد، كذلك ديون أخرى ح / 419 و ح / 509 دائن (42 و 43 و 44 (خارج 444-447) 45 و 46 و 48) وهي ديون غير قابلة للتحويل، وهي الإعانات المقدمة كمنح الأيتام، والأرامل، التعويضات الصحية،، لذلك تسجل كخصوم.

أما تسجيل باقي الحسابات الأخرى، فيكون على مستوى مصلحة المحاسبة العامة، دائرة المحاسبة والمالية.

الفرع الثاني: جدول حسابات النتائج الخاص بالأنشطة الاجتماعية سنة 2018.

سنعرض في الجدول الموالي، جدول حسابات النتائج للأنشطة الاجتماعية الخاصة بالمؤسسة لسنة 2018.

الجدول رقم: (05-02): جدول حسابات النتائج لسنة 2018.

الوحدة (دج)

2017	2018	ملاحظة	
			رقم الأعمال تغير مخزونات المنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع الإنتاج المثبت إعانات الاستغلال
			1- إنتاج السنة المالية
-768 130,00	-772 827,00		المشتريات المستهلكة الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى ح/61 و ح/62
-768 130,00	-772 827,00		2- استهلاك السنة المالية
-768 130,00	-772 827,00		3- القيمة المضافة للاستغلال (2-1)
			أعباء المستحقين الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة
-768 130,00	-772 827,00		4- الفائض الإجمالي عن الاستغلال
-3 338 058,00	-4 616 405,00		المنتجات العملية الأخرى الأعباء العملية الأخرى ح/65 المخصصات للاهتلاكات والمؤونات استئناف عن خسائر القيمة والمؤونات
-4 106 188,00	-5 389 232,00		5- النتيجة العملية
			المنتوجات المالية الأعباء المالية
			6- النتيجة المالية
-4 106 188,00	-5 389 232,00		7- النتيجة العادية قبل الضرائب (6+5)
الجزء الأول			

الجزء الثاني			الضرائب الواجب دفعها عن الأنشطة العادية الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائج العادية مجموع منتجات الأنشطة العادية
-4 106 188,00	-5 389 232,00		مجموع أعباء الأنشطة العادية
-4 106 188,00	-5 389 232,00		8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية
			العناصر غير العادية -المنتجات (يطلب بيانها) العناصر غير العادية -الأعباء (يطلب بيانها)
			9- النتيجة غير العادية
-4 106 188,00	-5 389 232,00		10- النتيجة الصافية للسنة المالية
			حصة الشركات الموضوعه موضع المعادلة في النتيجة الصافية
			11- النتيجة الصافية للمجموع المدمج (01)
			ومنها حصة ذوي الأقلية (01) حصة المجمع (01)

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معلومات من المؤسسة

من خلال جدول حسابات النتائج، نلاحظ وجود المبالغ في المجموعة 6 فقط، ومعنى ذلك وجود أعباء اجتماعية دون إيرادات اجتماعية، وهذا ما يبرر النتيجة الصافية للسنة المالية (بالسالب) للسنتين 2017 و2018، ورغم وجود إيرادات اجتماعية مقابلة لهذه المصاريف إلا أن صعوبة قياسها يبقى يطرح إشكالات محاسبية متعددة.

الحسابات الأخرى الخاصة بالأعباء والنواتج تسجل على مستوى مصلحة المحاسبة العامة، دائرة المالية والمحاسبة.

خلاصة:

بعد قيامنا بالدراسة الميدانية في المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر المديرية العملية برج بوعرييج، والتطرق لكيفية قياس أنشطتها الاجتماعية والافصاح المحاسبي لها، تبين لنا أن المؤسسة تقوم بمسك محاسبة خاصة منفصلة عن محاسبتها العامة هذا من جهة، من جهة أخرى تلتزم المؤسسة بالإفصاح المحاسبي عن أنشطتها الاجتماعية وأهم الأطراف الموجهة لهم:

- الإدارة المركزية للمؤسسة (المديرية العامة)؛

- محافظ الحسابات: وهو مستقل ومتعاقد مع المؤسسة؛

- مركز الدراسات الهندسة والخبرة المالية (وزارة المالية).

كما يمكن تصنيف هذا النوع من الإفصاح المحاسبي ضمن مستوى الإفصاح الكافي لوجود حد أدنى مقبول من المعلومات المحاسبية، وهو ما تطرقنا إليه في الجزء النظري.

بالتالي فإن المؤسسة تقوم بمسك محاسبة عن مسؤوليتها الاجتماعية، وهو أمر إيجابي لمسناه خلال دراستنا الميدانية.

الخاتمة

أصبحت المؤسسة الاقتصادية في البنية المعاصرة للأعمال المحرك الرئيسي لاقتصاد أي دولة، حيث أن مكانتها هي التي تحدد مكانة الاقتصاد لما لدورها من تأثير كبير على المجتمع الذي تنشط فيه، فهي مسؤولة أمام هذا المجتمع، و لا تقتصر هذه المسؤولية على بعد واحد وهو البعد الاقتصادي بل تتعدى إلى البعد القانوني والأخلاقي والبعد الإنساني، فمسؤوليتها الآن هي مسؤولية متعددة لأنها لا تعتبر مؤسسة اقتصادية فقط فهي تعتبر شريكة في المجتمع، أي الانتقال من النموذج الاقتصادي الربحي الى النموذج الاجتماعي، إذ أصبح على المنظمات أن تولي أهمية كبيرة للمسؤولية الاجتماعية وذلك يكون إما بالمشاركة المباشرة في الأنشطة الاجتماعية أو الحد من الآثار المرتبطة بأعمالها أو تكوين المسيرين والعاملين في مجال المسؤولية الاجتماعية.

لذا تعتبر المسؤولية الاجتماعية أهم مصدر للنجاح والتفوق وحلا للعديد من المشاكل التي تواجه المؤسسة، وطاقة مبدعة وخلاقة تعطي ميزة تنافسية وتحسن أداء المؤسسة عند الاهتمام بها، فهي مورد إستراتيجي يؤدي عند استثماره بفعالية إلى خلق قيمة للمؤسسة والارتقاء بأدائها وتوقعها في السوق.

كما تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية التحدي الذي يواجه المؤسسات بمختلف أشكالها عموما، والمؤسسات الاقتصادية خصوصا، وهو ما لمسناه من خلال دراستنا للموضوع، فصعوبة قياس التكاليف والعوائد الاجتماعية، تعد من أبرز العوامل المؤثرة في المحاسبة الاجتماعية، إضافة الى عامل الوعي لدى مسيري المؤسسات نحو أهمية تبني محاسبة للمسؤولية الاجتماعية، واعطائها الاهتمام المطلوب.

في ختام هاته الدراسة تم التوصل الى نتيجة عامة أن المؤسسة محل الدراسة بدأت تعطي الاهتمام المطلوب للمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال:

- ✓ سن قوانين داخلية حول الأنشطة الاجتماعية؛
- ✓ تحين دورها الاجتماعي ومتطلبات البيئة الداخلية والخارجية؛
- ✓ مسك محاسبة خاصة بالأنشطة الاجتماعية؛
- ✓ الإفصاح عن القوائم المالية للمحاسبة الاجتماعية بشكل منفصل عن محاسبتها العامة.

أولا: اختبار فرضيات الدراسة:

بعد دراسة مختلف الجوانب المتعلقة بالموضوع بشقيه النظري والميداني، تم اختبار صحة الفرضيات المطروحة:

- خلال دراستنا الميدانية للموضوع، تبين لنا أن مسك محاسبة منفصلة خاصة بالمسؤولية الاجتماعية له العديد من الإيجابيات منها، سهولة التحليل المالي، إظهار الدور الاجتماعي للمؤسسة،.....، لكن بالإمكان اعتبار المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية فرعا من فروع المحاسبة العامة من خلال طريقة الدمج، وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى.
- رغم فصل المؤسسة محاسبة تخص المسؤولية الاجتماعية، إلا أن قلة الادراك بأهمية الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية لكافة الجمهور مازال اشكالا يطرح في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية.
- المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر المديرية العملية - برج بوعرييج-تقوم بمسك محاسبة خاصة لمسؤوليتها الاجتماعية، وذلك من خلال تشكيل مصلحة في هيكلها التنظيمي تسهر على تفعيل الدور الاجتماعي للمؤسسة، وهو من النقاط الجدا إيجابية للمؤسسة، فهذا الفصل مكننا من معاينة عن قرب لمجموع الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة وتحليل لقوائمها المالية بكل سهولة والوصول الى نتائج واستنتاجات وتوصيات للدراسة، وهو ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

ثانيا: النتائج:

بعد التطرق لموضوع واقع تطبيق المحاسبة الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية توصلنا للنتائج التالية:

- ✓ المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي ذلك الالتزام الأخلاقي والاجتماعي الذي يجب على المؤسسة الالتزام به؛
- ✓ ينقسم قياس المنافع الاجتماعية إلى قسمين الأول هو منافع داخلية والتي لا تتصف بالكمية ولا يمكن قياسها نقدا مثل قياس المستوى الثقافي ، القسم الثاني هو قياس المنافع الخارجية والتي تعود بالفائدة إلى الجهة الخارجية والتي أولت أكثر الدراسات لقياس منافعها الاجتماعية وذلك لسهولة قياسها وتميزها بالموضوعية في القياس والتي تمثلت في قياس الأداء الاجتماعي ومقارنتها ببعض المؤشرات الكمية وذات القيمة مثل قياس مدى مساهمة المنظمة في الجوانب الفنية للعاملين ومدى قياس مساهمة المنظمة في حل بعض المشاكل الاجتماعية للإسكان و توفير وسائل المواصلات؛
- ✓ مخرجات النظم المحاسبية الحالية قاصرة عن الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية ومدى المنافع الاجتماعية التي تحدثها في المجتمع الذي تعمل فيه، ومع ظهور الاتجاه الحديث في النظر إلى المنشأة كوحدة جزء من مجتمع تؤثر وتتأثر به طرح الفكر المحاسبي نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بسبب تطور وتعدد الأنشطة الاقتصادية المختلفة وزيادة تأثيرها في المجتمع، مع العلم أن بعض المنشآت بدأت تولي اهتمام بهذا الاتجاه؛
- ✓ يتصف قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية بنوع من التعقيد والصعوبة، وذلك بسبب وجود متغيرات عدة بعضها قابلة للقياس الكمي وأخرى غير قابلة؛
- ✓ يمكن اعتبار أن تبلور مفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها بدأ يأخذ منحى إيجابيا في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خاصة العمومية منها؛
- ✓ طريقة الفصل في المحاسبة الاجتماعية أبانت عن العديد من الإيجابيات منها: إظهار الدور الاجتماعي للمؤسسة، وتسهيل التحليل المالي لقوائمها المالية؛
- ✓ تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية له أهمية بالغة على مردودها الاقتصادي.

ثالثا: التوصيات:

بناء على النتائج المتوصل إليها، نقترح جملة من التوصيات:

- ✓ إصدار التشريعات القانونية الخاصة بالمعايير المساعدة لتطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية؛
- ✓ حتى تقوم المؤسسات الاقتصادية بمسؤوليتها الاجتماعية يجب أن تدرك أولا هذه المسؤولية ثم تقوم بها وتفصح عنها ضمن تقارير خاصة أو ضمن التقارير السنوية التقليدية؛
- ✓ اجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول المسؤولية الاجتماعية ومحاسبتها لتعميق وفهم أهميتها وتخصيص نشرة إحصائية إعلامية أو فصل مستقل ضمن النشرات الإحصائية المتخصصة لغرض نشر مؤشرات مساهمات الوحدات المختلفة في الرفاهية الاجتماعية يوفرها النظام المحاسبي بشكل دوري؛
- ✓ توفير المعلومات المحاسبية الضرورية المرتبطة بجانب المسؤولية الاجتماعية مبنية وفق الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها الشركات لمختلف الفئات والنفقات التي ضحت بها ضمن هذا الإطار، وفي هذا الاتجاه فإن على إدارة الشركات تشخيص الأنشطة

- الاجتماعية لتي تنوي الإنفاق عليها وبشكل واضح لتمكين الأجهزة المحاسبية من الإفصاح عنها وعن الأهداف المتوخاة منها بشكل دقيق يسهل مراقبتها وقياسها والتقييم بموجبها؛
- ✓ ضرورة إلزام الشركات في المجتمع وخاصة الشركات الكبيرة بتحديد موقفها من المسؤولية الاجتماعية وفق معايير ومؤشرات معينة عند إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية؛
- ✓ إلحاق مصلحة الخدمات الاجتماعية بالمديرية العملية برح بوعريريج بدائرة المالية والمحاسبة، وهذا لطابع الاختصاص المالي للدائرة، وبالتالي تسهيل الرقابة على أموال الخدمات الاجتماعية؛
- ✓ سن قواعد في الأنظمة الداخلية للمؤسسات الاقتصادية تؤطر عملية الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للجمهور.

رابعا: آفاق الدراسة:

بعد دراستنا لموضوع واقع تطبيق المحاسبة الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، برزت لنا مواضيع مكملة، نذكر منها:

- ✓ الإشكالات المطروحة في القياس المحاسبي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية؛
- ✓ المردود الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. الفضل، وآخرون، المشاكل المحاسبية المعاصرة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الأولى، 2002.
 2. الصبان محمد عبد السلام، المحاسبة الاجتماعية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد الأول، مصر، 1987.
 3. بدوي محمد عباس، المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2012.
 4. طاهر محسن الغالي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الاعمال والمجتمع) ، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، الأردن، 2010.
 5. طلال الحجاوي وسالم الزويجي، القياس المحاسبي ومحدداته وانعكاسها "على رأي مراقب الحسابات"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
 6. القاضي حمدان مأمون، نظرية المحاسبية، دار دولية علمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007.
 7. مدحت محمد أبو نصر، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفة القياسية ايزو 26000، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2015.
 8. محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري، الأردن، 2016.
 9. طاهر محسن منصور الغالي، ادارة واستراتيجية منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2009.
 10. محمد بن ناصر البجاد، جريمة الإفصاح عن المعلومات الداخلية في نظام السوق المالية السعودية الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، الرياض، المجلد 47، العدد الرابع، أكتوبر 2007.
 11. علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية، (إطار فكري تحليلي وتطبيقي)، ط1، مطبعة آفاق، غزة، 2011.
- الرسائل والأطروحات:

1. طاهر خامرة، المسؤولية الاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة حالة سوناطراك، ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، 2007.
2. حسين عبد الجليل ال غزوي، المشاكل المحاسبية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2012.
3. محمد السالم اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2002.
4. مقدم وهيب، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية رسالة تدرج ضمن متطلبات نيل أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، 2013-2014.
5. عريوة محاد، دور الأداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء المستخدم بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011.

6. قريو أسماء، التفاعل بين الحكومة ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحقيق استدامة منظمات الأعمال-دراسة حالة بعض منظمات الأعمال الجزائرية-، أطروحة دكتوراه، تخصص مالية ومحاسبة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2016.
7. ضيافي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية علوم الاقتصاد والتسيير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2010.

المجلات والدوريات:

1. جودة عبد الحكيم مصطفى وآخرون، مدى تطبيق المحاسبة المسؤولية في الفنادق الأردنية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات، المجلد 09، العدد 02، 2009.
2. جعفر عثمان الشريف عبد العزيز، مدى التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 17، العدد 1، السودان، 2016.
3. وليد ناجي الحياي، نظرية المحاسبية، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
4. لكسندر سكولنيكوف وجوش ليتشمان وجون سوليفان، النموذج التجاري لمواطنة الشركات، مركز المشروعات الدولية الخاصة، التقرير رقم 410، 27 ديسمبر 2004.
5. حسين عبد الجليل ال غزوي، المشاكل المحاسبية المعاصرة، بحث مقدم لمادة المشاكل المحاسبية المعاصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012.
6. يوسف محمد جربوع، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية للشركات بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 15، العدد الأول، غزة، 2002.
7. لكسندر سكولنيكوف وجوش ليتشمان وجون سوليفان، النموذج التجاري لمواطنة الشركات، مركز المشروعات الدولية الخاصة، التقرير رقم 410، 27 ديسمبر 2004.
8. ميرة كتنفي و د. عادل جربوع، تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الاقتصادية إشكالية المفهوم: مبادرة أم إلزام، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي -جامعة المسيلة، العدد 02، سبتمبر 2017.

المؤتمرات والملتقيات ومواقع الأنترنت:

1. بن فرج زويينة ومحمد بولصنام، دراسة بعض العوامل المؤثرة على محاسبة المسؤولية الاجتماعية، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، الجزائر، فيفري 2012.
2. هاني الخوراني، حاكمية الشركات ومسؤوليتها الاجتماعية في ضوء مستجدات الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة، المؤتمر الثاني حول مواطنة الشركات والمؤسسات والمسؤولية الاجتماعية، صنعاء، يونيو 2009.
3. يوسف بوخلخال، المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية (الإفصاح المحاسبي)، ورقة بحثية مقدمة ضمن اليوم الدراسي بعنوان "معايير قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال تجاه أصحاب المصالح، الجزائر.

4. مسعود صديقي، مرزوقي مرزوقي، التوحيد المحاسبي الدولي بين المأمول والموجود، ملتقى دولي تحت عنوان: النظام المحاسبي المالي الجديد في ظل معايير المحاسبة الدولية، المركز الجامعي بالوادي، جانفي 2010.
5. مقدم وهيبية، دور المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، مداخلة اقتصاديات البيئة والمسؤولية الاجتماعية، منشورات منتدى إدارة عالم التطوع العربي، متاح على الموقع: www.Arabvolunteering.org، تاريخ الاطلاع: 2019/09/08، الساعة 01:50 سا.
6. تقرير المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر 2011، نقلا عن الموقع الالكتروني www.idsc.gov.eg تاريخ الاطلاع: 2019/05/11 الساعة: 13:30 سا.
7. الموقع: WWW.ALGERIETELECOM.DZ، تاريخ الاطلاع 2019/09/13 الساعة 21:30 سا.
8. Friedman. M, The social responsibility of business is to increase its profits, New York, Times Magazine 13, September 1970, available in: www.colorado.edu/studentgroups/libertarians/issues/friedman-soc-resp-business.html, (11/05/2019 15:30).
9. A.B. Carroll, The Pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward the Mora Management of Organizational Stakeholders, Business Horizons, July-August 1991, p1 .available in: www.cbe.wvu.edu/dunn/rprnts.pyramidofcs, (10/06/2019 15:30).

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Abigail McWilliams & Donald S. Siegel and Patrick M. Wright, Corporate Social Responsibility: Strategic Implications, Rensselaer Polytechnic Institute, Working Papers in Economics, Number 0604, March 2006.
2. American Association of Accountants, «Report of the Committee on Foundations of Accounting Measurement" The Accounting Review, vol 46, 1971.
3. Gray.R, The Social Accounting Project and Accounting Organizations and Society: Accounting Is Applied in the Financial Statements of Companies in Gaza Strip, Journal of Islamic University: Human studies series, Vol. 15, Issue 1, 2002.
4. Tracey Swift & Simon Zadek, Corporate Responsibility and the Competitive Advantage of Nations, The Copenhagen Centre and institute of social and ethical accountability, July 2002 .

قائمة الملاحق

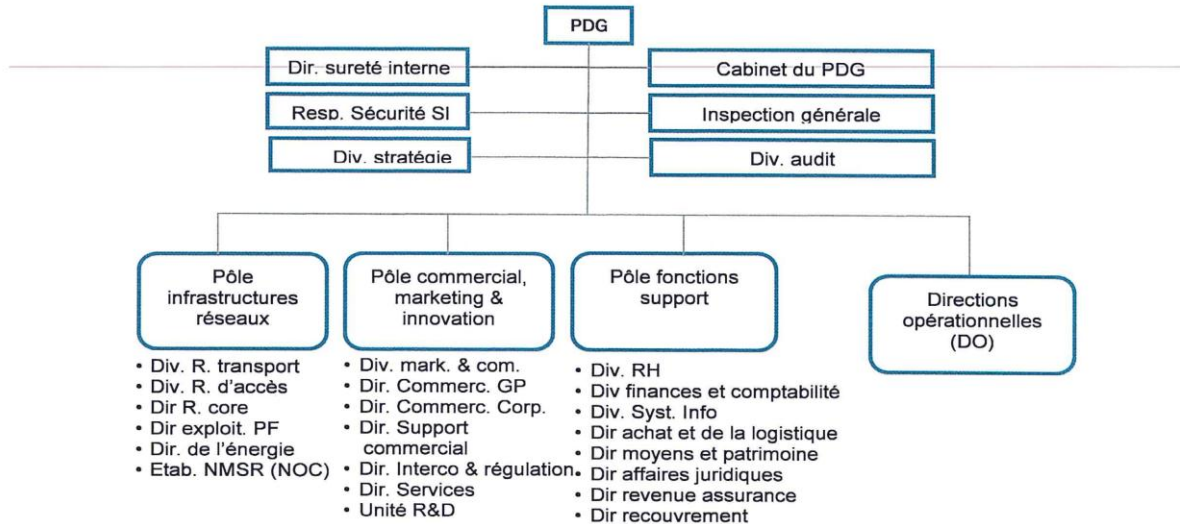
الملحق رقم: (01): الهيكل التنظيمي للمديرية العامة لمؤسسة اتصالات الجزائر.



SPA, au capital de 61.275.180.000 DA RC N° 02B 18 083

2. La nouvelle organisation

L'organigramme de la nouvelle organisation de l'entreprise est décrit par la figure suivante :

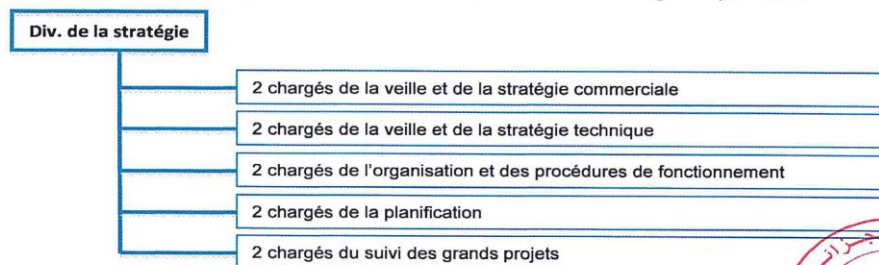


2.1 L'organisation de la Direction Générale

Une structure chargée de la sécurité des systèmes d'information, rattachée au PDG, est créée. Elle a pour mission d'auditer et de contrôler la sécurité de tous les systèmes d'information de l'entreprise. L'organisation de cette structure sera communiquée ultérieurement aux responsables concernés.

La division stratégique reste rattachée directement au PDG de l'entreprise du fait de son action transverse. Elle est composée d'experts et d'analystes dont la mission est de définir conjointement avec les DGAs, la stratégie technique, la stratégie commerciale et la stratégie de fonctionnement et d'organisation de l'entreprise.

La nouvelle organisation de la division est décrite dans la figure qui suit :



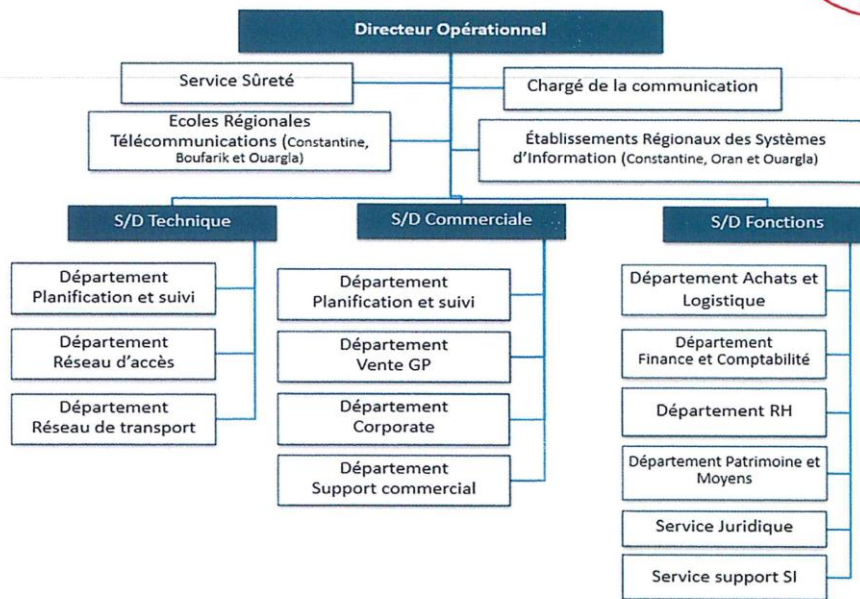
ALGERIE TELECOM, Spa RC N° 02 B 18 083
Siège social Route Nationale N° 5 Cinq Maisons - Mohamadia - ALGER
Tél. : 021 82.38.43 - Fax : 021 82.38.39
www.algeriatelecom.dz



الملحق رقم: (02): الهيكل التنظيمي للمديرية العملية برج بوعريبرج.



1. Organisation de la Direction Opérationnelle :



Les Ecoles Régionales des Télécommunications Boufarik, Constantine et Ouargla sont rattachées administrativement à la Direction Opérationnelle et fonctionnellement à la Division des Ressources Humaines.

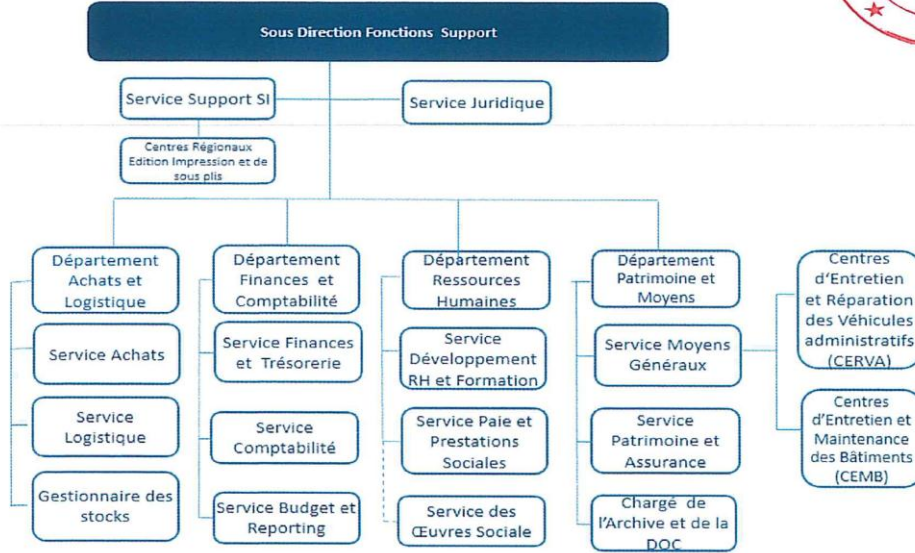
Les Etablissements Régionaux des Systèmes d'information Constantine, Oran et Ouargla sont rattachés administrativement à la Direction Opérationnelle, et fonctionnellement à la Division des Systèmes d'Information.

Le Service Recouvrement est rattaché à la Sous-Direction Commerciale.

الملحق رقم: (03): الهيكل التنظيمي للمديرية الفرعية لوظيفة الدعم.



2. Organisation de la Sous-Direction Fonctions Support



3. Sous-Directeur fonctions Support

3.1 Les missions de la Sous-Direction des Fonctions Support :

La Sous-Direction est responsable de l'exécution de la stratégie de l'entreprise dans les domaines fonctions support. Dans ce cadre, elle propose un plan d'actions au niveau local qui lui permet d'atteindre les objectifs qui lui sont fixés.

La Sous-Direction est constituée de quatre Départements et deux Services.

3.2 Conditions d'accès au poste de Sous-Directeur fonctions Support :

- Etre au minimum titulaire d'un diplôme universitaire de Licence (Bac+4), dans le domaine sciences financières, sciences économiques, ou toute autre spécialité dans le domaine de gestion,
- Avoir au minimum cinq (05) années d'expérience dans l'entreprise dont trois (03) années en tant que responsable,
- Bonne connaissance des systèmes d'information d'Algérie Télécom,
- Avoir de bonnes capacités rédactionnelles en arabe et en français,
- Avoir un bon sens de communication

ALGERIE TELECOM
Siège Social : Route Nationale n° 5, Cinq Maisons, Mohammadia, 16200- ALGER
NIF : 000 216 001 808 337
NIS : 000 216 290 656 936

www.algeriatelecom.dz
Email : contact@algeriatelecom.dz
Tél. : +213 (021) 82 38 38
Fax : +213 (021) 82 38 39

3/24

الملحق رقم: (04): نسخة من الاتفاقية الجماعية للعمل للمؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر.

3.78 تعتبر بحدود النظام الداخلي التي ستلغى أو تحدد حقوق العمال كما ينص عليها القانون و الانظمة و الإتفاقيات و الإتفاقات الجماعية باطلة و بدون أثر .

المادة 79: الخدمات الإجتماعية

1.79 يعتبر هدف الخدمات الإجتماعية المساهمة في تحسين الوضع الجسدي و المعنوي للعمال و العائلات التي تحت مسؤوليتهم .تشكل سياسة الخدمات المخولة للجنة المساهمة بكملة لسياسة الموارد البشرية.

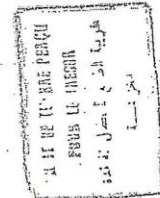
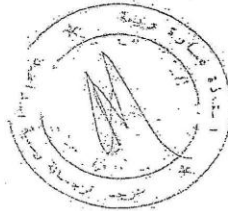
2.79 يمكن تطوير الخدمات الإجتماعية للهيئة المستخدمة في المجالات التالية :

- * المساعدة الإجتماعية.
- * الخدمات الخاضعة بالصحة.
- * الروض و حدائق الأطفال.
- * الرياضة الجماعية .
- * النشاطات الثقافية و الترفيهية.
- * النشاطات التي تهدف إلى تطوير السياحة الشعبية : النزاهات و مراكز الهواء الطلق ، مراكز العطل و مراكز الراحة العائلية .
- * تعاونيات الإستهلاك.
- * نشاطات ذات طابع إداري يهدف في إطار التشريع و التنظيم الساري المفعول ، لتسهيل إنشاء التعاونيات العقارية.

3.79 تحدد مساهمة المؤسسة في أموال الخدمات الإجتماعية من طرف القانون و تستحق في كل الأحوال و لا يمكن سقوط حقها و لا أن تسقط في السنة المالية المختصة.

4.79 يستفيد من الخدمات الإجتماعية للمؤسسة العمال الذين يمارسون نشاطهم و العمال المتقاعدين و عائلاتهم و كذا ذوي حقوق العمال المتوفين أو المتقاعدين المتوفين.

5:79 كما أنه يستفيد أيضا من الخدمات الإجتماعية للهيئة المستخدمة خلال فترة تبلغ على الأقل سنة (01) واحدة العمال الذين يكونون موضوع تقليص عمال في إطار الجناح الإجتماعي.



الملحق رقم: (05): الميزانية السنوية لسنة 2018.

BILAN (ACTIF)/2018					
LIBELLE	NOTE	BRUT	AMO/ PROV	NET	NET 2017
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains					
Bâtiments					
Autres immobilisations corporelles					
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		19 679 000,00		19 679 000,00	17 182 000,00
Impôts différés actif					
TOTAL ACTIF NON COURANT		19 679 000,00		19 679 000,00	17 182 000,00
ACTIF COURANT					
Stocks et encours					
Créances et emplois assimilés					
Clients					
Autres débiteurs					
Impôts et assimilés					
Autres créances et emplois assimilés		115 000,00		865 000,00	5 435 000,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		7 997 849,75		7 997 849,75	4 644 172,00
TOTAL ACTIF COURANT		8 112 849,75		8 112 849,75	10 079 172,00
TOTAL GENERAL ACTIF		27 791 849,75		27 791 849,75	27 261 172,00

BILAN (PASSIF)/2018

LIBELLE	NOTE	2018	2017
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		-5 389 232,00	-4 106 188,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		17 368 557,00	20 724 745,00
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		11 979 325,00	16 618 557,00
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance			
TOTAL II			
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés			
Impôts			
Autres dettes		15 812 524,75	10 642 615,00
Trésorerie passif			
TOTAL III		15 812 524,75	10 642 615,00
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		27 791 849,75	27 261 172,00

الملحق رقم: (06): جدول حسابات النتائج لسنة 2018.

COMPTE DE RESULTAT/NATURE/2018			
LIBELLE	NOTE	2018	2017
Ventes et produits annexes			
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE			
Achats consommés			
Services extérieurs et autres consommations		-772 827,00	-768 130,00
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-772 827,00	-768 130,00
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		-772 827,00	-768 130,00
Charges de personnel			
Impôts, taxes et versements assimilés			
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-772 827,00	-768 130,00
Autres produits opérationnels			
Autres charges opérationnelles		-4 616 405,00	-3 338 058,00
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs			
Reprise sur pertes de valeur et provisions			
V- RESULTAT OPERATIONNEL		-5 389 232,00	-4 106 188,00
Produits financiers			
Charges financières			
VI-RESULTAT FINANCIER			
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-5 389 232,00	-4 106 188,00
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES			
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-5 389 232,00	-4 106 188,00
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-5 389 232,00	-4 106 188,00
Éléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Éléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-5 389 232,00	-4 106 188,00

الملحق رقم: (07): نسخة من قبول المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر برج بوعرييج بإجراء التبرص الميداني (التطبيقي) في مصالحها.

إلى السيدة /

المديرة العملية - اتصالات الجزائر

- برج بوعرييج -

الموضوع: طلب استقبال الطلبة.

في إطار التعاون بين الجامعة ومحيطها، ومساهمة منكم في تكوين الطلبة عن طريق تطبيق معلوماتهم النظرية على واقع الاحتكاك بواقع المؤسسات، فإن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وحرصاً منها على تحسين مستوى وكفاءة أمتها في مختلف التخصصات تلجأ إليكم وترجو من سيادتكم المساهمة ومد يد العون لنا في هذه المهمة النبيلة من خلال إشراف على الطلبة الذين وجهوا إلى مؤسستكم ومدعمهم بكامل المعلومات التي يحتاجونها في إعداد بحوثهم (وثائق، تقارير، نماذج،...) وتمكينهم من إجراء المقابلات الضرورية التي قد تتطلبها مقتضيات عملهم.

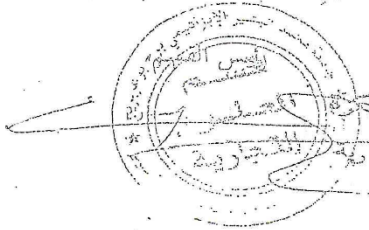
عليه، نضع بين أيديكم طلبة السنة الثانية ماستر تخصص محاسبة وجباية معمقة الآتية أسماؤهم:

- الزواوي عز الدين

بإوان المذكورة: واقع تطبيق المحاسبة الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة -

تقبلوا منا بنبيلتي أسبغى عبارات التقدير والإحترام

رأي المؤسسة المستقبلة



الأستاذ: ياسين أمكجة
رئيس قسم العلوم التجارية



برج بوعرييج
التعاونية الاقتصادية
بمساحة 100 هكتار
D.F.C

كلية العاوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - برج بوعرييج - الجزائر

الفهرس

الصفحة	فهرس المحتويات
	إهداء.....
	شكر وتقدير.....
VII	الملخص.....
VIII	فهرس المحتويات.....
IX	فهرس الجداول.....
X	فهرس الأشكال.....
XI	فهرس الملاحق.....
أ-ج	مقدمة.....
الفصل الأول: الإطار العام للمحاسبة الاجتماعية	
02	تمهيد الفصل الأول.....
03	المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية.....
03	المطلب الأول: نشأة وتعريف المسؤولية الاجتماعية.....
03	الفرع الأول: نشأة المسؤولية الاجتماعية.....
04	الفرع الثاني: تعريف المسؤولية الاجتماعية.....
06	الفرع الثالث: معايير التفرقة بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية.....
07	المطلب الثاني: مبادئ ومستويات المسؤولية الاجتماعية.....
07	الفرع الأول: مبادئ المسؤولية الاجتماعية.....
08	الفرع الثاني: مستويات المسؤولية الاجتماعية، ومجالات تطبيقها.....
09	المطلب الثالث: مزايا تطبيق المسؤولية الاجتماعية، وعوامل نجاحها لدى المؤسسات الاقتصادية.....
09	الفرع الأول: مزايا التزام الشركة بمسؤوليتها اتجاه المجتمع.....
10	الفرع الثاني: عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية.....
12	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الاجتماعية.....
12	المطلب الأول: تعريف المحاسبة الاجتماعية، وأهدافها.....
12	الفرع الأول: تعريف المحاسبة الاجتماعية، وعوامل ظهورها.....
13	الفرع الثاني: أهداف المحاسبة الاجتماعية.....

14	المطلب الثاني: القياس والإفصاح لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.....
14	الفرع الأول: القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية.....
18	الفرع الثاني: الإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية.....
21	الفرع الثالث: العوامل المؤثرة على الإفصاح الاجتماعي.....
22	المبحث الثالث: الدراسات السابقة.....
22	المطلب الأول: الدراسات العربية.....
24	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية.....
25	المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.....
25	الفرع الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات العربية.....
26	الفرع الثاني: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية.....
27	خلاصة الفصل.....
الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر -المديرية العملية برج بوعريريج-	
29	تمهيد الفصل الثاني.....
30	المبحث الأول: تقديم المؤسسة العمومية الاقتصادية اتصالات الجزائر والمديرية العملية برج بوعريريج.....
30	المطلب الأول: تقديم مؤسسة اتصالات الجزائر.....
30	الفرع الأول: تعريف ونشأة المؤسسة محل الدراسة.....
31	الفرع الثاني: مهام وأهداف المؤسسة محل الدراسة.....
31	الفرع الثالث: تقديم عام للمديرية العملية ببرج بوعريريج، وهيكلها التنظيمي.....
34	المطلب الثاني: مصلحة الخدمات الاجتماعية والأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها.....
34	الفرع الأول: مصلحة الخدمات الاجتماعية، هيكلها التنظيمي، مهامها، ومصدر تمويلها.....
35	الفرع الثاني: الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة.....
36	المبحث الثاني: واقع تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية -المديرية العملية برج بوعريريج-.....
36	المطلب الأول: القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.....
36	الفرع الأول: جدول قياس الأنشطة الاجتماعية.....
38	الفرع الثاني: تطور المصارييف الاجتماعية للفترة (2016، 2017، 2018).....
42	المطلب الثاني: المعالجة المحاسبية للأنشطة الاجتماعية في المؤسسة.....

42	الفرع الأول: المعالجة المحاسبية لتمويل الحساب الجاري، تقسيم الأموال المستلمة، التحويل ما بين الحسابات الاجتماعية.....
43	الفرع الثاني: تسجيل الأنشطة الاجتماعية التي لا تدر نواتج (تكاليف اجتماعية).....
47	الفرع الثالث: تسجيل الأنشطة الاجتماعية التي تدر نواتج (نواتج اجتماعية).....
48	المطلب الثالث: الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة.....
48	الفرع الأول: الميزانية السنوية الخاصة بالأنشطة الاجتماعية سنة 2018.....
51	الفرع الثاني: جدول حسابات النتائج الخاص بالأنشطة الاجتماعية سنة 2018.....
54	خلاصة الفصل.....
56	الخاتمة.....
60	قائمة المراجع.....
64	الملاحق.....
73	الفهرس.....

الملخص:

هدفت الدراسة الى محاولة إلقاء الضوء على أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال محاولة ابراز الأهمية التي تكتسبها المسؤولية الاجتماعية، وكذا الدوافع الموضوعية لضرورة تبني المؤسسات الاقتصادية بشكل خاص لهذا المفهوم، أما محاسبيا هدفت الدراسة الى تقديم المعلومات المحاسبية الت هدفت الدراسة الى محاولة إلقاء الضوء على أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال محاولة ابراز الأهمية التي تكتسبها المسؤولية الاجتماعية، وكذا الدوافع الموضوعية لضرورة تبني المؤسسات الاقتصادية بشكل خاص لهذا المفهوم، أما محاسبيا هدفت الدراسة الى تقديم المعلومات المحاسبية التي تعكس الدور الجديد للأنظمة المحاسبية، والذي يتمثل بتحديد وقياس مدى مساهمة المؤسسة في رفاهية المجتمع وإبراز أهدافها الاجتماعية من خلال التأكيد على دور الإفصاح عن الأداء الاجتماعي في القوائم المالية.

خلصت الدراسة الى أن تكاليف الأداء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية تحظى باعتبارها هامة لدى مختلف القائمين على المؤسسات، كما وخلصت الدراسة انه يمكن قياس التكاليف الاجتماعية في مجالات العاملين والعملاء والمجتمع والتعبير عنها بشكل تقرير تكاليفي وبشكل دقيق وموضوعي، على الرغم مما يكتنف هذه التكاليف والمنافع بنوع من التعقيد والصعوبة بسبب العديد من المتغيرات تؤثر عليها، كما نشير أن الدراسة الميدانية لمؤسسة عمومية اقتصادية، أفاض عن العديد من المعلومات المحاسبية والتي مكنت من اثراء البحث بشكل كبير.

الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية، أنشطة اجتماعية، محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، قياس الأنشطة الاجتماعية، إفصاح محاسبي عن الأداء الاجتماعي.

• Abstract

The study aims at focusing on the importance of social responsibility regarding to the economical institutions, it tries to impose the importance of this social responsibility, in addition to objectives related to the importance of building economical institutions in particular due to this concept.

However, from accounting vue; this study aimed at presenting accounting information which reflect the modern role of countable systems that identifies and measure the contribution of institutions via being at ease and giving the social goals from insisting on the candid role according to the social role in financial lists.

The study concluded that the performance costs and social responsibility has importance of the responsables of these institutions.

And it ales summed that it is possible to measure the social costs in feeds of workers clients and society though, these costs have difficulties and benefits because of many changes that effect on it.

We may also show that the practical study to an economical state institution. Claimed that many of accounting information which lead to enrich the research.

Key words: social responsibility, social activities, accounting from social responsibility, measurement of social activities, accounting disclosure of social performance.